مجلة البحث العلمي الإسلامي

Journal of Islamic Scientific Research

(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

المجلد 23 – العدد 80 – أبريل 2026

Volume 23 – issue 80 – April 2026

Pages 15 - 48 الصفحات 15 - 48

ما انفرد به يعقوب الحضرمي عن أبي عَمرو البصري في فرش حروف سورة البقرة وتوجيهها

What Yaqub al–Hadrami uniquely reported from Abu Amr al–Basri regarding the arrangement and direction of the letters of Surat al–Baqarah

DOI: https://doi.org/10.55625/joisr-8001

الدكتورة ندى بنت محمَّد صلاح الدِّين كبَّارة

Dr. Nada Mohammad Salaheddine Kabbara

أستاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في: جامعة الجنان – طرابلس/لبنان، وفي كلية الإمام الأوزاعي – بيروت، وفي الجامعة الإسلامية بمينيسوتا الأميركية/ مكتب لبنان

Assistant Professor at the Faculty of Sharia and Islamic Studies at: Al-Jinan University - Tripoli/Lebanon, and at Imam Al-Awza'i College - Beirut, and at the Islamic University of Minnesota, USA / Lebanon Office

Email: Amah45@hotmail.com

Date of Receipt - 2025/12/19 – تاريخ الاستلام

Date of Acceptance - 2025/12/31 – تاريخ القبول

المؤلف الدكتورة ندى بنت محمَّد صلاح الدِّين كَبَّارة
أستاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في: جامعة الجنان – طرابلس / لبنان
وفي كلية الإمام الأوزاعي – بيروت، وفي الجامعة الإسلامية بمينيسوتا الأميركية / مكتب لبنان.

Dr. Nada Mohammad Salaheddine Kabbara
Assistant Professor at the Faculty of Sharia and Islamic Studies at
Al-Jinan University - Tripoli/Lebanon
and at Imam Al-Awza'i College - Beirut
and at the Islamic University of Minnesota, USA/Lebanon Office
البريد الإلكتروني للمؤلِّف: Amah45@hotmail.com

ما انفرد به يعقوب الحضرمي عن أبي عَمرو البصري في فرش حروف سورة البقرة وتوجيهها

What Yaqub al-Hadrami uniquely reported from Abu Amr al-Basri regarding the arrangement and direction of the letters of Surat al-Baqarah.

DOI: https://doi.org/10.55625/joisr-8001

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٢/١٩ / تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٢/٣١

الملخَّص

هدفت هذه الدراسة إلى استقراء ما انفرد بقراءته يعقوب الحضرمي عن أبي عمرو البصري من فرش سورة البقرة، من طريقي الشاطبية والدرة، مع توجيه لهذه الانفرادات. وتتمثل أهمية الدراسة كونها تناولت جزئية تُبرز تنوع أوجه القراءة في الحرف القرآني لقراء المدرسة البصرية، مما يوَجِّه إلى ضرورة الالتزام بتحرير الرواية وضبطها. أمَّا الإشكالية فهي كيفية تيسير قراءة يعقوب على مَن أفرد قراءة أبي عمرو البصري، أو درس «الشاطبية» دون «الدُّرَّة»، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي لحصر الانفرادات، والمنهج الاستنباطي لتوجيهها، والمنهج الوصفي لأوجه الانفرادات من حيث الرسم والضبط، فأتت الخطة تشتمل على: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

ومن أبرز النتائج:

١- انفرد يعقوب براوييه عن البصـري بحروف عديدة، وبمقارنتها مع قراءات السـبعة من الشـاطبية، يلاحَظ أنه في كل حرف انفرد به عن البصـري يوافقهـم بقراءاتهم، وفي ذلك حجة دامغـة علـى تواتر قراءة يعقـوب، وأن هذه القـراءات: ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَـا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ (آل عمران آية ٧).

٢- انفرد رويس عن البصري بثلاثة حروف.

٣- انفرد روح عن البصري بحرفين.

٤- انفرد يعقوب براوييه عن القراء العشرة بأربعة حروف.

٥- يُظهـر توجيه الانفـرادات جمال التمايز في المعاني، ويفتح الآفـاق لتتبع ظواهر لهجات العرب وأثر اختلافها في بنية الكلمة، ويبرز جمال تنوع التنزيل القرآني في سـياق سورة البقرة، أطول سور القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية:

انفرد، يعقوب الحضرمي، أبو عمرو البصري، فرش، حروف، سورة البقرة، توجيه.

Abstract

This study aimed to examine the unique readings of Ya'qub al-Hadrami from Abu Amr al-Basri regarding the recitation of Surah al-Baqarah, according to the methods of al-Shatibiyyah and al-Durrah, while also providing guidance on these unique readings. The study's significance lies in its focus on a specific aspect highlighting the diversity of Quranic readings among the Basran school of recitation, thus emphasizing the necessity of adhering to the precise and accurate transmission of the text. The central question addressed was how to facilitate the reading of Ya'qub for those who have studied only the recitation of Abu Amr al-Basri, or who have studied al-Shatibiyyah without al-Durrah. The study employed an inductive approach to identify the unique readings, a deductive approach to provide guidance on them, and a descriptive approach to analyze the aspects of these unique readings in terms of script and diacritics. The plan comprises an introduction, a preface, three main sections, and a conclusion. Among the most prominent findings are:

1- Ya'qub and his two narrators differed from al-Basri in several letters. Comparing these with the seven readings of al-Shatibiyyah, it is observed that in each letter he differed from al-Basri, he agreed with their readings. This

provides compelling evidence for the widespread transmission of Ya'qub's reading.

2- Ruways differed from both Ya'qub and al-Basri in three letters.

3- Rawh differed from both Ya'qub and al-Basri in two letters.

4- Ya'qub and his two narrators differed from the ten reciters in five letters.

5- Analyzing these unique readings reveals the beauty of the subtle differences in meaning, opens avenues for tracing the phenomena of Arabic dialects and their impact on word structure, and highlights the beauty of the diversity of the Quranic revelation within the context of Surah al-Baqarah, the longest surah of the Holy Quran.

Keywords:

Unique, reading, Ya'qub al-Hadrami, Abu 'Amr al-Basri, variant readings, letters, Surah al-Baqarah, analysis.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن استن بسنته واتبع هديه إلى يوم الدين، وبعد: فإنَّ علم القراءات من أرقى ميادين العلوم الشرعية، لأنَّه البوابة التي يتجلّى من خلالها جمالُ اللفظ القرآني وثراءُ أدائه، وبه تُدرك دقّةُ الإعجاز في حروف وصوتيات اللغة العربية. ومن القراءات التي حظيت بقبول الأمة وإجماعها، قراءة أبي عمرو البصري ذلك الإمام الذي جمع بين فصاحة العرب وعمق الدرس اللغوي، وقراءة يعقوب الحضرمي التي عُرفت بتحريرها وانضباط أصولها وفرشها. وبالرغم من انتماء هاتين القراءتين إلى مدرسة البصريين وتلقي يعقوب قراءته عن أبي عمرو، إلا إنَّ يعقوب انفرد بجملة من الأصول والفرش، أمَّا الأصول فقد أُفردت في دراسة سابقة، وسوف تُبحر هذه الورقة في جزئية من انفراداته عن البصري في فرش حروف سورة البقرة مع توجيهها، لإظهار ما أودع الله عز وجل في كتابه من تنوّع صوتي ولغوي يُثري المعنى ويكشف بلاغة الـ ـزيل، ولتبقى قيمةُ علم القراءات، هذا الفن الجليل وما يمثّله من إرث يحفظ للقرآن أداءه كما أُنزل، ويُبقي لهذه الأمة سندها المتّصل بكلام ربّها على مرّ العصور.

أولاً: أهمية الدراسة:

إنَّ جمع ما انفرد به يعقوب عن أبي عمرو ليس أمرًا فنيّاً، بل هي خطوة أساسية لفهم تاريخ القراءات، وضبط أدائها، وخدمة الدراسات اللغوية والشرعية، وإبراز جمال تنوّع التنزيل، لذا تكمن أهمية الدراسة في:

١- إبراز التنوع المشـروع في الأداء القرآني وضبطه، وإظهار الدقّة التي نُقلت بها القراءات دون الخلط بين الروايات.

٢- خدمة تحقيق قراءة يعقوب لمن أراد كتابة مصحف خاص بقراءته وضبطها.

٣- ثراء البيئة اللغوية البصرية والشاهد عليها من القراءات.

٤- دعم الدراسات المقارنة في القراءات والبحوث اللغوية والشرعية.

٥- إبـراز الأثر الدلالي والبلاغي للاختلاف، فلكلّ قراءة أثر في المعنى والإيقاع والصـورة البلاغية دون التعارض بين قراءتين متواترتين، وبالتالي إظهار الإعجاز القرآني واتساع دلالته.

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- حصر الكلمات الفرشية التي انفرد بها يعقوب الحضرمي عن أبي عمرو في سورة البقرة من طريقي الشاطبية والدرة.

٢- خدمة القرآن الكريم بتيسـير قراءة يعقوب لمعلمي القراءات ولطلابها ممن أتقن قراءة أبي عمرو البصـري أو القراءات السبع، من أن يقرأ سورة البقرة بقراءة يعقوب، وإن لم يدرس متن الدرة، مع الاستفادة من دقة الأداء والبعد عن خلط الروايات.

٣- توجيـه الانفـرادات لغويًـا ومعنوياً لتوسـيع المدارك والأفهـام نحو تنـوع المعاني بتنوع الألفاظ، ولفهم أعمق ودلالات أوسع للآية القرآنية، ولإبراز إعجاز اللغة العربية وخصوبة مفرداتها.

٤- الحفاظ على التراث وإبقاء القراءات جميعها حيّةً كما نقلها الأئمة.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتمثل الإشـكالية في قلة الدراسـات التي تناولت انفرادات قراءة يعقوب الحضـرمي مقارنةً بقـراءة أبي عمرو البصـري تحديداً من حيث الأصـول والفرش، وهي مهمة لمَـن أفرد قراءة أبي عمرو البصـري، أو أتقن القراءات السبع ولم يتيسر له دراسة الثلاث المتممة للعشر من «الدُّرَّة»، وأراد أن يقرأ بقراءة يعقوب، فهذه الدراسة رسالة لطيفة في انفراداته الفرشية من سورة البقرة، وسوف يستكمل فرش حروف باقي السور بعد إتمامها بعون الله تعالى.

رابعاً: أسئلة الدراسة:

ينبثق عن الإشكالية عدة أسئلة أبرزها:

١- مـا فائدة جمع ما انفرد بقراءته يعقوب الحضـرمي عن قراءة أبي عمرو البصـري، في

فرش حروف «سورة البقرة» عند حُفَّاظ ومتقني قراءة البصري والقراءات السبع؟

٢- بماذا يساهم توجيه الانفرادات من الناحية المعنوية واللغوية والصرفية والصوتية؟

خامساً: فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: إنَّ العناية بجمع الانفرادات الفرشية لقراءة يعقوب عن قراءة البصري «سورة البقرة» يخدم طلاب العلم والحفاظ المتقنين للقراءات السبع ولقراءة البصري، كونه يسهل عليهم قراءة يعقوب.

- الفرضية الثانية: توجيه الانفرادات يخدم الدراسات اللغوية ويكشف عن تنوّع الدلالة في اللغة العربية، وتعدُّد المعاني الممكنة للكلمة الواحدة، ويثري الجانب النحوي والصرفي.

سادساً: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: هَاءُ السَّكْتِ، دِرَاسَةٌ مُوَازِنَةٌ بينَ قِرَاءَةِ يعْقُوب ولَهْجَةِ مَدِينَةِ بِئْرِ السَبْع، حامد علي أبو صعيليك، ورائد فريد طافش، جامعة البلقاء التطبيقية- كلية الأميرة عالية، الأردن، عمان، حولية كلية اللغة العربية بجرجا، العدد ١٣، ٢٠٢٥، من ص: ٥١٣-٥٤٠. اعتنت هذه الدراسة بجمع مواطن الوقف بزيادة «هاء السكت» عند يعقوب وتوصيفها وتحليلها في لهجة من لهجات صحراء النقب، وهي لهجة مدينة «بئر السبع» الفلسطينية المعاصرة، رغبة في بيان الصورة المستعملة لهذه السّمة النطقية، ومقارنتها بنظائرها في القراءات القرآنية عامة وقراءة يعقوب الحضرمي بوصفها من القراءات العشر المتواترة، وبغية الوصول إلى نتائج يمكن بوساطتها تفسير بعض السّمات الصوتية للهجة البدو، بوصفها امتدادا للهجات العربية. ولم تتناول هذه الدراسة الانفرادات الفرشية.

الدراسة الثانية: الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي وجهوده في القراءات القرآنية (دراسة تحليلية)، عبد الله إسحاق عبد الله سليمان، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الإسلامية والقانونية، المجلد ١٨، العدد الأول، ٢٠٢٢، اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والوصفي، وتتبع جهود يعقوب القرآنية وسيرته، فأتت الدراسة شاملة لدوره في القراءات، دون التطرق أو التركيز على انفراداته الفرشية عن قراءة أبي عمرو من طريقي الشاطبية والدُّرَّة.

الدراسة الثالثة: قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي وأثرها في مسائل النحو واللغة، حسن كريم حسين الشرع، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف، ٢٠١٠، تناول الباحث حياة يعقوب الحضرمي، وركز على أثر قراءته في النحو واللغة، وعرض أمثلة من ذلك، الدراسة مهمة من الناحية اللغوية، لكنها لا تتناول انفرادات يعقوب عن أبي عمرو في فرش حروف سورة البقرة.

الدراسة الرابعة: انفرادات الإمام يعقوب الحضرمي من الدُرَّة المضيئة في القرآن الكريم من سورة طه إلى آخر الناس، (دراسة توجيهية)، محمد أحمد عيسى، جامعة سرت، مجلة أبحاث

العدد السابع، ٢٠١٥، اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والوصفي، جمع الانفرادات من مصادر القراءات، وقام بتوجيهها لغويًا وصوتيًا، ركّزت الدراسة على الانفرادات الفرشية من سورة طه إلى الناس ومن طريق الدُّرَّة، ولم تتناول انفراداته في فرش سورة البقرة عن قراءة أبي عمرو البصري تحديداً.

الدراسة الخامسة: رواية زيد عن يعقوب الحضرمي (جمع ودراسة)، جاسم محمد عواد، رسالة ماجستير، نوقشت في جامعة تكريت، جمع فيها أصول وفرش رواية زيد بن أحمد الحضرمي (ابن أخ يعقوب) عن يعقوب، ثمّ جاء بملحق لما انفرد به زيد، عن يعقوب الحضرمي، أو عن جميع القراء.

واهتمت الدراسة بالظواهر الصوتية والصرفية والنحوية في الرواية، وكان من أبرز النتائج إنّ رواية زيد عن يعقوب لم تجمع من قبل، وقد جمعتها الدراسة بكل طرقه من الكتب المعتمدة في رواية القراءات القرآنية، وقد امتازت الرواية بكثرة الانفرادات، فتارة ينفرد عن القراء العشرة، وتارة ينفرد عن يعقوب فقط، وقد احتوت الدراسة على الكثير من الظواهر اللغوية، وربما يجد فيها القارئ ظواهر لغوية لا يجدها في بقية روايات يعقوب.

الدراسة السادسة: مقال: التعريف بالقارئ يعقوب الحضرمي وإسناد قراءته، حامد شاكر العاني، تاريخ الإضافة ١٠-٩-٢٠١٥، موقع الألوكة، يوفر المقال نظرة عامة على نسبه، رواة قراءته، إسناده، لكنه ليس دراسة بحثية تفصيلية عن انفراداته الفرشية مقارنة مع أبي عمرو.

الدراسة السابعة: مقال: المدرسة البصرية وأثرها في علم التوجيه، عدنان العرضي، منشور، مجلة قرآنيكا ٢٠١٦، ذكر فيه أن من أعلام المدرسة البصرية الإمام يعقوب الحضرمي وراوييه رويس وروح، ويتطرق إلى تأثير يعقوب في علم توجيه القراءات من حيث المؤلفات أو الأقوال في كتب التوجيه، فالمقال قد يوفّر خلفية نظرية مهمة، لكنه لا يحتوي على تحليل تفصيلي للانفرادات الفرشية مقارنة مع أبي عمرو.

الخلاصة حول الدراسات السابقة:

لم يتم العثور على دراسة دقيقة تجمع بشكل متخصص انفرادات قراءة يعقوب في فرش سورة البقرة عن قراءة أبي عمرو البصري تحديداً من طريقَي الشاطبية والدُّرَّة مع توجيهها، كما تتناوله هذه الدراسة، إنَّما وُجِدت بعض الدراسات التي تناولته من جوانب أخرى: كالسيرة، والرواة، والدراسة اللغوية، ودراسات عن انفراداته مع قراء الدُّرَّة فحسب، بالتالي هناك جزئية بحثية واضحة تُبرّر تفرد هذه الدراسة عن غيرها.

سابعاً: منهج الدراسة:

اتّبعت الدراسة عدة مناهج هي:

١- المنهج الاستقرائي، لتتبع انفرادات يعقوب في فرش سورة البقرة وحصرها من خلال الشاطبية والدرة.

٢- المنهج الاستنباطي، لتوجيه هذه الانفرادات وفق القواعد اللغوية والنحوية والصوتية والمعنوية.

٣- المنهج الوصفي لأوجه الانفرادات من حيث النقل والرواية، والمسائل المتعلقة بالرسم والضبط.

ثامناً: إجراءات الدراسة:

تمّ في هذه الدراسة الإجراءات الآتية:

- كتابة الآيات الكريمات والكلمات القرآنية بالرسم العثماني، والضبط المَغربي، بقراءة الإمامين أبي عمرو، ويعقوب أو أحد راوييهما، بحسب ما تدعو إليه الحاجة، مع بيان الخلاف في القراءة.
- عزو الآيات إلى سورها وجعل اسم السورة ورقم الآية ضمن متن الدراسة لسهولة الرجوع إليها، واعتماد العدّ البَصْري فيها.
- معاني الرموز المستخدمة في الدراسة: (ط) للطبعة، و(ت) لتوفي، (هـ) هجري، (م) ميلادي، (ص) صفحة.
- وضع أقوال العلماء، والنقل الحرفي بين علامتي تنصيص «»، ثمّ إن كان النصّ مقتبساً أو بتصرفٍ ذُكِر ذلك.
- تعتمد الدراسة في استقراء الانفرادات والتوثيق على نظمين وخمسة مؤلفَات أصيلَة. أما النَّظمان فهما: «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للإمام الشاطبي (ت:٥٩٠هـ.)»، و«الدّرة المُضيَّة في القراءات الثلاث المرضية لابن الجزري (ت:٨٣٣ هـ.)، والمؤلفات هي: مخطوطتان لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤ هـ.)، هما: «مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي»، و«مفردة أبي عمرو بن العلاء البصري» وقد جَمع في الأُولى خلافات قراءة يعقوب مع رواية قالون عن نافع دون ما اتفقا عليه، وفي الثانية خلافات البصري مع قالون دون ما اتفقا عليه[1]، وكتاب «الإيضاح» للإمام الناشري الزَّبيدي (تلميذ ابن الجزري) وهو أول مَن شرح له الدُّرة المضية، وكتاب «شرح الدُّرَّة» للنويري، وكتاب «تحبير التيسير» لابن الجزري.

(١) الداني، مُفردة أبي عمرو بن العلاء البصري ص: ٢٣. الداني، مُفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي ص:٨.

- تتناول الدراسة ما انفرد بقراءته يعقوب أو أحد راوييه، عن البصري أو عن أحد راوييه، من فرش حروف سورة البقرة، دون ما اتفقا عليه، إلا لضرورة، مع بيان كيفية قراءة الانفرادة دون شرح للقراءة الأخرى، إلا ما دعت الحاجة إلى بيانه.
- إذا ذُكِر يعقوب فذلك مفاده أنَّ الانفرادة تشمل القارئ براوييه عن قراءة البصري براوييه، أما حال انفراد أحد رواته في قراءة عن الآخر، فيُذكر باسمه منفرداً، مثاله: «انفرد رويس عن البصري بكذا»، أو حال انفراد يعقوب عن أحد رواة البصري، فيُذكر ذلك مثاله: «انفرد يعقوب عن دوري البصري بكذا، وهذا يعني موافقته للسوسي في قراءته، والعكس مثله.
- لن تتطرق الدراسة لأي أصل من أصول قراءة يعقوب، وخاصة الأحكام التي تتعلق بضم هاء الضمير، ومسائل ميم الجمع قبل الساكن، وإثبات هاء السكت وقفاً، وأحكام ياءات الإضافة وياءات الزوائد.
- تقدِّم الدراسة توجيهاً مختصراً وكافياً للانفرادات، وذلك بالرجوع إلى أمَّات كتب التوجيه ومعاني القرآن الكريم.
- يتم الترجمة للأعلام من غير الصحابة الكرام والمشهورين.

تاسعاً: خطة الدراسة: اشتملت على: مقدمة، تمهيد، ثلاثة مباحث، خاتمة، وفهرس للمصادر.

- المقدمة تضمنت: أهمية الدراسة، أهدافها، مشكلتها، أسئلتها، فرضياتها، الدراسات السابقة، منهج الدراسة، والإجراءات المتبعة فيها.
- التمهيد: التعريف بمفردات الدراسة:

أولاً: انفرد: لغة واصطلاحاً، ثانياً: فرش: لغة واصطلاحاً، ثالثاً: الحروف: لغة واصطلاحاً، رابعاً: توجيه: لغة واصطلاحاً، خامساً: سورة: لغة واصطلاحاً، سادساً: تعريف بسورة البقرة.

- المبحث الأول: أبو عمرو البصري ويعقوب الحضرمي وراوييهما.

أولاً: أبو عمرو البصري، ثانياً: الدُّوري، ثالثاً: السوسي، رابعاً: يعقوب الحضرمي، خامساً: رُوَيس، سادساً: رَوْح.

- المبحث الثاني: انفرادات يعقوب عن أبي عمرو، في فرش سورة البقرة من (الآية ١ إلى ١٦٣) مع التوجيه.
- المبحث الثالث: انفرادات يعقوب عن أبي عمرو، في فرش سورة البقرة من (الآية ١٦٤ إلى نهايتها) مع التوجيه.

التمهيد: التعريف بمفردات الدراسة:

- أولاً: انفرد: لغةً: فعل ماضي، مادته: الانفراد، أي: العُزلة، والوحدانية، وعدم النظير[١]، يُقال: «فرَدَ بِرَأْيِه، وأَفرَدَ، وفرَّدَ، واسْتفْرَدَ، بِمَعْنى انفَرَدَ بِه. وقيلَ: فـرَّدَ الرجلُ إِذَا تفَقَّه واعْتَزل النَّاسَ، وخَلا بمُراعَاة الأمر والنهْي»[٢].

اصطلاحاً: انفراد القراء هو ما يُعزى من أوجه القراءات إلى قارئ واحد من الأئمة، أو أحد رواتهم، أو أحد طرقهم، عن غيره فيما ثبت بالتواتر، وتلقته الأمَّة بالقبول[٣].

- ثانياً: فرْش: لغةً: مصـدر فَرَشَ، يقال: فرشـتُ الشيء أفرشه فراشاً أي بسطته[٤]. قال الفراء: ولم أسـمع له بجمع، قال: ويحتمل أن يكون مصـدراً سـمِّي به من قولهم: (فرشـها) اللّه (فرشاً) أي: بثها بثاً[٥].

اصطلاحاً: يُسَمي القراء ما قلَّ دَوره من حروف القراءات المختلف فيها: فرشاً، لانتشارها، فكأنها انفرشت ونُشِرَت وبُسِطت.[٦] لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة بخلاف الأصول، لأن الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع، وسمى بعضهم الفرش فروعاً مقابلة للأصول[٧].

- ثالثاً: الحروف: لغةً: مفردهُ حرف، وحرف الشـيء: طرفُه، وشـفيرُه وحدُّه، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المُحدَّد. والحرف: واحد حروف التهجي. وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾ (سورة الحج آية ١١) أي يعبده على وجهٍ واحد، وهو أن يعبده على السراء دون الضـراء[٨]. وقال صـاحب القاموس المحيط: «نزل القرآن على سبعة أحرف: سبع لغات من لغات العرب، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، وإن جاء على سبعة أو عشرة أو أكثر، ولكن المعنى: هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن»[٩].

اصطلاحاً: الحرف: هو القراءة، يقال: حرف أبي عمرو، حرف يعقوب أي: «قراءته»، وسُمِّي الـكلام على كل حرفٍ في موضـعه من الحـروف المختلف فيها بين القراء فرشـاً؛ لانتشـار هذه

(١) الجوهري، الصحاح (فرد)، ٥١٨/٢. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، فصل: (الفاء)، ص:٣٠٥.
(٢) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ص:٤٢٥.
(٣) الداني، التيسير في القراءات السبع ص:٤٨. القباقبي، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز ص:٤٦.
(٤) الجوهري، الصحاح (فرش)، ١٠١٤/٣-١٠١٥.
(٥) الرازي، مختار الصحاح، باب (ف ر ش)، ص:٢٣٧. ابن منظور، لسان العرب (فصل الفاء)، ٣٢٦/٦.
(٦) القيسي، الكشف ٢٢٤/١. أبو شامة، إبراز المعاني ص:٣١٩.
(٧) ابن القاصح، سراج القارئ ص:١٤٨.
(٨) الجوهري، الصحاح، (حرف)، ٤/ ١٣٤٢. الزَّبيدي، تاج العروس (ح ر ف)، ١٢٨/٢٣.
(٩) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، فصل الحاء، ص: ٧٩٩.

الحروف في مواضعها من سور القرآن الكريم، فكأنها انفرشت في السور[١].

-رابعاً: توجيه: لغةً: له عدة معان، هو مصدر وجَّه، يوجِّه إلى إرشادات أو نُصح أو بيان. واختار توْجيهاً يتَلاءَمُ مع تَكْوينه. وَجَّهَ الشيء: جعَلَه على جهة واحدة وجعله يأخذ اتّجاهًا معيناً، وَجْه من الكَلام: السَّبيلُ المَقْصودُ، وفي البلاغة: إيرادُ الكلام محتمِلاً لوجهين مختلفين[٢].

اصطلاحاً: هو علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة، والتفسير، وبيان المختار منها. ويسمى بعلل القراءات، وحجج القراءات، والاحتجاج للقراءات، والأَولى التعبير بالتوجيه بحيث يقال: وجَّه كذا، لئلا يوهم أن ثبوت القراءة متوقف على صحة تعليلها. وهو عِلم يُبيَّن فيه دليل القراءة وتصحيحها من حيث العربية واللغة.

وتوجيه القراءات فنٌّ جليل تُعرف به جلالة معاني القرآن الكريم، ويشمل موضوعات عديدة منها: توجيه الإعراب والتَّصريف، والأداء، وتوجيه المعاني والألفاظ، فيذكر القارئ توجيهها في لغة العرب، ويُبَيِّن الفروق فيما بينها إن وُجِد، سواءً كان بالمعنى أو في الحركات أو اللهجات، ويُعتبر علمُ توجيه القراءات ثمرةً من ثمرات علوم اللغة العربيَّة التي اشتغل العلماء بها خدمة للقرآن الكريم[٣].

خامساً: سورة: لغةً: هي كلّ منزلة من البناء، والجمع (سُوَر) ويجوز أن يجمع على (سورات) بسكون الواو وفتحها[٤].

اصطلاحاً: منه «سورة القرآن» لأنها منزلة بعد منزلة، مقطوعة عن الأخرى، والحكمة في تسوير القرآن سوراً تحقيق كون السورة بمجردها معجزة وآية من آيات الله، والإشارة إلى أن كل سورة نمط مستقل[٥].

سادساً: التعريف بسورة البقرة:

هي سنام القرآن وأوله بعد الفاتحة، وتسمَّى فسطاس القرآن لعظمها ولاحتوائها قواعد الدين، وهي بمنزلة إقامة الدليل على الحكم، وأكثر الخطاب فيها موجَّه لليهود؛ لأن النبي ﷺ لما هاجر إلى المدينة دعا اليهود وجاهدهم. سبب تسميتها بسورة البقرة، لقرينة قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها، فضائل حفظها وتلاوتها عظيمة لا تُحصى[٦].

---

(١) القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص:١٩٩.

(٢) الرازي، مختار الصحاح، (و ج ه) ص:٣٣٤. الفيومي، المصباح المنير (و ج ه)، ٢/٦٤٩.

(٣) السخاوي، فتح الوصيد في شرح القصيد،١/ص:٢٧٩. الزركشي، البرهان في علوم القرآن،١/٣٣٩. عقيلة، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، ٤/ص:٢١٦. الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ص٤٩.

(٤) الرازي، مختار الصحاح، (س و ر) ص:١٥٧. القاموس المحيط، فصل (السين)، ٤١١.

(٥) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن،١/٢٢٨.

(٦) تُنظر فضائلها في: ابن سلاّم، فضائل القرآن، ص: ٧٦، ١٩٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥. السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ١/١٩٧. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ١/١١٥. السيوطي، أسرار ترتيب القرآن، ص:٥٣.

سـورة البقرة مدنية، وهي أول ما نزل في المدينة بعد الهجرة. قال مجاهد: «أربع آيات من أول هذه السـورة نزلت في المؤمنين، وآيتان بعدها نزلتا في الكافرين، وثلاث عشـرة بعدها نزلت في المنافقين»، وقال الضـحاك في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ (آية ٥) نزلت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته[١].

أول ما نُسخ من القرآن كان من سورة البقرة، فيما يخص القبلة، كانت نحو بيت المقدس ثم تحولت نحو الكعبة، فقول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾ (آية ١١٤) نُسـخ بقوله تعالى: ﴿قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَا﴾ (آية ١٤٣)[٢].

وهي أطول سـورة في القرآن الكريم، عدد كلماتها سـتة آلاف ومائة وإحدى وعشـرون كلمة، وأواخر فواصلها لا تخرج عن أحد حروف (قم لندبر)، نحو: عظيم، سبيل، قدير..[٣]

- عـدد آي القـرآن الكريم ٦٢٣٦ في المشـهور عن الكوفيين (ومنهم حفص عن عاصـم)، وعددها ٦٢٠٤ عند البصريين[٤].

- عدد آي سـورة البقرة: مائتان وسـبع وثمانون عند البصـريين، وانفرد البصريون في عدّ مواضع معينة من سورة البقرة رأس آية، وهي:

١- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ (آية ١١٣)

٢- ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا﴾ (آية ٢٣٣)

٣- ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ (آية ٢٥٣) وترك البصريون عدَّ الحروف المقطعة فواتح السور في جميع سور القرآن الكريم[٥].

المبحث الأول: ترجمة لأبي عمرو البصري وليعقوب الحضرمي وراوييهما.

كان مـن طبيعة التنزيل مراعاة اختلاف اللهجات، وبذل الصـحابة رضـي الله عنهم عناية عظيمة في ضـبط أداء القرآن الكريم ونقله على الكيفية والهيئة التي سـمعوها من النبي ﷺ دون زيادة أو نقصـان، ومع مرور الأزمان واتسـاع الأمصـار برز في المدينة ومكة والكوفة والبصـرة والشـام، أئمّة أتقنوا وجوه الأداء، ورسخت إمامتهم في الضبط والإقراء، فنُسبت إليهم القراءات على معنى الاشـتهار بالإسناد المتصـل بالنبي ﷺ، فنشأت مدارس القراءات في الأمصار، ولكلٍّ

(١) الزهري، الناسخ والمنسوخ ص:٤١. الواحدي، أسباب نزول القرآن، ص:٢١.

(٢) الزهري، الناسخ والمنسوخ، ص:١٨. ابن سلاّم، الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز ١٨/١.

(٣) المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز ،شرح على ناظمة الزُّهر للإمام الشاطبي، ص:١٦٣.

(٤) القاضي، الفرائد الحسان في عد آي القرآن، ص:٢٦،٢٧.

(٥) الجعبري، حُسنُ المدد في فن العدد ص:٥٣. المخللاتي، القول الوجيز، ص:١٦٥،١٦٦. القاضي، الفرائد الحسان ص:٢٨ إلى ٣١.

منهـا أعلامٌ ومناهج، وكان لها أثر بالغ في حفظ الأداء القرآني وتنظيم طُرُقه[1]، وتعَدُّ المدرسـة البصرية إحدى هذه المدارس، ومن أشهر أئمّتها أبو عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي، الذين شكَّلوا أعمدة المدرسة وأسسها في الضبط والأداء[2].

أولاً: أبـو عمرو البصري (ت ١٥٤هـ): هو «الإمام المقرئُ النحويُّ البصـريُّ واسـمه زَبَّان على الأصحِّ، وهو ابنُ العلاءِ بن عمَّار التميمي المازني، حدَّث عن أنسٍ وغيرِه، قال: «كنت رأساً[3] والبصريُّ[4] حيٌّ[5]».

قال شـجاع البلخي: «رأيت النبيَّ ﷺ[6] فعرضـتُ عليه أشـياءَ من قراءة أبي عمرو فما ردَّ عليَّ إلاَّ حرفين ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ (سورة البقرة آية ١٢٧)، ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنسَـٰهَا﴾ [سورة البقرة آية ١٠٥]»[7].

وقال [سفيانُ] بنُ عُيَينة[8]: «رأيت النبيَّ ﷺ فقلت له: لقد اختلَفَت عليَّ القراءات، فَبِقراءة مَن تأمُرُني أقرأ؟ فقال: بقراءة أبي عمرو»[9].

وكان أعلمَ الناسِ بالقرآن والعربية وأيَّام العرب والشعر[10]، وُلد سنة ثمانٍ وستينَ وقيل سنة سـبعينَ، ومات بالكوفة[11] سنة أربعٍ وخمسينَ ومائة[12]. وقرأ أبو عمرو على جماعةٍ منهم الحسنُ

(١) الزُّرْقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن ١/ص:٤١٢ وما بعدها. دراز، مدخل إلى القرآن الكريم ص:٤٣-٤٤.

(٢) التركستاني، المدرسة البصرية في القراءات القرآنية ص:٢٤-٤٣.

(٣) الرَّأس: أعلى كلِّ شيء وسيِّد القوم كالرئيس. الفيروزآبادي، القاموس المحيط (مادة رأس) ص:٥٤٧. الزَّبيْدي، مختصر العين، باب الثلاثي المعتلّ (مادة رأس)، ٢/ص:٢٢٧.

(٤) هو الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام شيخ الإسلام أبو سعيد البصري إمام زمانه علماً وعملاً، نشأ بالمدينة وحفظ القرآن في خلافة عثمان، مناقبه جليلة، توفي سنة عشر ومائة، وله ثمان وثمانون سنة رحمه الله تعالى. مُفردة أبي عمرو/٢٥. الذَّهبي، تذكرة الحفاظ، ١/ص:٥٧. ابن الجزري، غاية النهاية ١/٢٣٥.

(٥) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص:٥٥.

(٦) أي رآه في نومه. ينظر: ترجمة أبي عمرو البصري في غاية النهاية ١/٢٨٨.

(٧) جاء في الخبر أنَّه ردَّ عليه قراءة ﴿وَأَرِنَا﴾ بسكون الرَّاء، و﴿نَنسَـٰهَا﴾ بالهمز، ابن مجاهد، السبعة/٥٦. الداني، مفردة أبي عمرو /٢٥.

(٨) هو ابن عُيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي الأعور الإمام المشهور، اتفقت الأمة على الاحتجاج به لحفظه وأمانته، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣٠٨. الذهبي، تذكرة الحفاظ ١/١٩٤.

(٩) الداني، مُفردة أبي عمرو/٢٥. ابن مجاهد، السبعة/٥٦.

(١٠) وكانت دفاتره مِلْءَ بيتٍ إلى السَّقف، ثمَّ تَنَسَّكَ فَأَحرَقها. ينظر الخبر في المصادر السابقة.

(١١) الكوفة، ويقال لها كوفان، والكوفة رملة مستديرة، وهي مدينة في العراق. الأندلسي معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ٤/ص:٤٨٦.

(١٢) لمعرفة المزيد عن ترجمة الإمام أبي عمرو البصري، ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٣/ص:٤٦٦. ابن الجزري، غاية النهاية ١/ص:٢٨٨. الذهبي، معرفة القراء الكبار ١/ص:٨٣.

البصـريّ، ويحيى بنِ يعْمَرَ[١] وغيرهم، وقرأ هؤلاء على مجاهد[٢] وغيره، حتى اتصـلت قراءتهم عن الإمامين عثمانَ بنِ عفَّان، وعلي بن أبي طالب، وقرَآ على النبيِّ ﷺ[٣]

ثانياً: أبو عُمر الدُّوري (ت: ٢٤٦هـ)

هو الإمام أبو عُمَر حفصُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ صـهبان الأزديُّ الدُّوريُّ (نسبة إلى الدُّور، وهي محَلَّة بالجانب الشـرقيّ من بغداد) والنَّحويُّ، مقرئُ العراق وشـيخ الإسـلام في زمانه، قرأ على جماعـة، ويُقـال: إنَّه أوَّلُ من جمـع القراءات وألَّفها، طال عمره وقُصِـدَ من الآفـاق وازدَحم عليه الحُذَّاق[٤] لعُلوِّ سـنده وسَـعَة علمه، وقرأ عليه أُمَّة، تُوفِّي سـنة سـت وأربعين ومئتين[٥]، ولم يقرأ الـدُّوري على أبي عمرو نفسـه، بل قرأ علـى الإمام المقرئِ النحويِّ أبي محمَّـد يحيى بن المبارك اليزيديّ[٦] بقراءته على الإمام أبي عمرو، ومع ذلك لم تُنسب قراءته إلى اليزيديِّ ونُسِبت إلى أبي عمرو لاشتهاره، وتفرُّده، وارتحال النَّاس إليه لعلوِّ سنده وطول عمره[٧].

ثالثاً: السُّوسي (ت٢٦١هـ):

هو أبو شـعيب صـالح بن زياد بن عبد الله السُّوسي (بضم السين: نسبة إلى السُّوس، مدينة بخوزسـتان) الرَّقِّي، أحد الإمامَين الراويَين عن أبـي عمرو بن العلاء، وُلد في الرَّقّة ثم انتقل إلى البصـرة، وهـو من كبار القرّاء الضـابطين لطرق أبي عمرو، ويُعَدّ من أشـهر من نَقـلَ قراءة أبي عمرو إلى الآفاق[٨]، أخذ القراءة عرضًـا وسـماعًا عن شـيخه يحيى اليزيدي (ت ٢٠٢هـ.)، وهو أوثق أصـحاب أبي عمرو، مما جعل روايته من أعلى أسـانيد المدرسـة البصرية، وأشدّها ضبطًا، محققًا للأداء، وهو الذي نَقل أوجهًا دقيقة في الإدغام الكبير، والإمالة، وتخفيف الهمز في قراءة

(١) يحيى بن يعمر العدواني البصري (ت٩٠ هـ)، من أهل البصرة، أحد كبار التابعين من أصحاب أبي الأسود الدؤلي، شارك في وضع النقط والإعجام في المصاحف، وكان ثقة فاضلاً، عالماً بالعربية والقرآن. الذهبي، معرفة القرّاء الكبار ١/ص:٥٧-٥٨.

(٢) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي المقرئ المفسر الحافظ أحد الأعلام من التابعين، توفي سنة ثلاث ومائة، يقال: مات وهو ساجد رحمه الله. ابن الجزري، غاية النهاية ٢/ص:٤١. الذهبي، تذكرة الحفاظ ١/ص:٧١.

(٣) النَّاشري، الهداية إلى تحقيق الرواية.

(٤) يقال: «حَذَقَ الصبي القرآن حَذقاً أي تعلَّمه كلَّه ومَهَرَ فيه»، الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (مادَّة حذق /٨٧٣). الزبيدي، مختصر العين باب الثلاثي الصحيح، (ح ذ ق)، ٢٤٢/١. الزبيدي، تاج العروس ٢٥/ص:١٤٥.

(٥) ابن الجزري، النشر ١/ص:١٣٤.

(٦) هو الإمام أبو محمد البصري النحوي المقرئ، وعُرف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور، قرأ القرآن على أبي عمرو، وحدَّث عنه، قرأ عليه الدُّوري والسوسي وخلق كثير، توفي سنة اثنتين ومائتين. الذهبي، تذكرة الحفاظ ١٢٥/١. ابن الجزري، غاية النهاية ٣٧٥/٢. الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٩٧. ابن نقطة، تكملة الإكمال، ١/ص:٣٨٦.

(٧) لمعرفة المزيد عن ترجمة الإمام أبي عُمر دوري البصري ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية ٢٥٥/١. الذهبي، معرفة القراء الكبار ١٥٧/١. الزركلي، الأعلام ٢٦٤/٢. ولمعرفة المزيد عن إسناد قراءته على اليزيدي ينظر: الداني، مفردة أبي عمرو (باب ذكر الأسانيد التي نقلت إلينا قراءته من طريق اليزيديّ رواية وتلاوة) ٤٠.

(٨) السمعاني، الأنساب،٧/ص:١٧٠. الذهبي، سير أعلام النبلاء ٧٣/١٠. ابن الجزري، غاية النهاية ٣٣٩/١ ٣٤٠، ٣١٧/٢. الذهبي، تذكرة الحفاظ ٧٥٩.

أبي عمرو، وصار لهذه الوجوه مكانة معتمدة في كتب القراءات الكبرى، اشتهرت روايته في الشام والجزيرة والعراق، وكان السوسي حسن السّمت، جليل القدر، متقنًا لكتاب الله، وتُوفّي على الأرجح في حدود ٢٦١هـ، وهي السنة المشهورة لوفاته[١].

رابعاً: يعقوب الحضرمي (ت٢٠٥هـ):

يعقوب هو أبو محمد، يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق، مولى الحضرميين البصري. كان أعلم أهل زمانه بالعربية ووجوهها، من كبار أئمة القراءة. ليس في القراء العشرة من له نسب في العلم سواه. وكان الناس على رأس المئتين بالبصرة على قراءة «أبي عمرو ويعقوب»، وبالكوفة على قراءة «حمزة وعاصم»، وبالشام على قراءة «ابن عامر»، وبمكة على قراءة «ابن كثير»، وبالمدينة على قراءة «نافع»، واستمروا على ذلك فلما كان على رأس الثلاثمئة أثبت ابن مجاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب[٢].

وهو من الطبقة الرابعة. رُوِيَ عنه أنه قال: «قرأتُ القرآن على شهاب بن شرنفة المجاشعي في خمسة أيام»[٣] وقال له المجاشعي حين أنهى الختمة: «لقد أدركتُ أقواماً لو سمعوا قراءتك لأتَوْك حتى يسمعوها منك». قال مروان بن عبد الملك[٤]: «سمعتُ أبا حاتم[٥] يقول: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، من أهل بيت العلم بالقرآن، والعربية، وكلام العرب، والرواية الكثيرة للحروف، والفقه، وكان أقرأ القراء، وأخذ عنه عامة حروف القرآن مسنداً وغير مسند، من قراءة الحرميين والعراقيين والشام وغيرهم». وقرأ يعقوب على أبي عمرو، ولما توفي أبو عمرو كان عمر يعقوب حينها سبع وثلاثون سنة[٦] وقال ابن الجزري عن سند يعقوب: «وهذا سند في غاية من الصحة والعلو».

وتوفي يعقوب سنة خمس ومائتين، وله ثمان وثمانون سنة، انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبي عمرو، كان إمام جامع البصرة سنين. قال الحافظ أبو عمرو الداني: «وائتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو فهُم أو أكثرهم على مذهبه، قال: وسمعتُ طاهر بن غلبون يقول:

---

(١) ابن السلار، طبقات القراء، ١/٣٣٩ ٣٤٠. ابن الجزري، النشر١/ ص:١٢٣-١٣٤. الذهبي، معرفة القراء ص:١١٥. ابن الجزري، غاية النهاية ١/ ٣٣٢. ابن العماد، شذرات الذهب ٣/ص:٢٦٨-٢٦٩.

(٢) ابن الجزري، النشر ١/ص:٣٧. السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ١/ص:٢٧٥.

(٣) المقرئ شهاب بن شُرَنَفة (فتح النون وضمها)، بصري، (ت بعد ١٦٠هـ)، الذهبي، ميزان الاعتدال ٢/ص:٢٠٢. ابن الجزري، غاية النهاية ١/ص:٣٢٨.

(٤) هو قرشي، من رجال العلم في القرن الثالث الهجري، ويروي عنه كثيرًا في مسائل القراءات وعلم اللغة. ابن الجزري، غاية النهاية ٢ /ص:٢٧٣.

(٥) هو سهل بن محمد بن عثمان الجُشَمي السِّجِسْتاني (ت٢٥٥هـ تقريباً)، إمام في اللغة والقراءات، وأخبار العرب، من كبار شيوخ القرن الثالث الهجري في البصرة. ابن النديم، الفهرست، ص:٧٦، ١٢٦. الحموي، معجم الأدباء. ابن الجزري، غاية النهاية١/ص:٣١١.

(٦) ابن الجزري، غاية النهاية ٣/ص:١٣٩١. النشر ١/ص:٩.

إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب». ثم روى الداني عن شيخه الخاقاني عن محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني أنه قال: «وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بالبصرة، وكذلك أدركناهم»[1]، وقال ابن الجزري في النشر عن صحة قراءته: «قال بعض من قال من أئمة القراء: لولا أن ابن مجاهد سبقني إلى حمزة لجعلتُ مكانه يعقوب الحضرمي، إمام جامع البصرة وإمام قراء البصرة في زمانه، وفي رأس المائتين توفى في ذي الحجة سنة خمس ومائتين[2].

خامساً: رُوَيس (ت٢٣٨هـ):

هو محمد بن المتوكل، أبو عبد الله اللؤلؤي، البصري، ورويس لقب له، قرأ على يعقوب، وتصدر للإقراء، كان إماماً في القراءة قيماً بها، ماهراً ضابطاً مشهوراً حاذقاً، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، قال الداني: «وهو من أحذق أصحابه».

قال ابن الجزري في النشر: «والتحقيق عن رويس في الهمزتين غير معروف، قال الزهري: وسألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب؟ فقال: نعم قرأ معنا، وختم عليه ختمات، وكان ينزل في بني مازن، وعلى روايته أُعَوِّل، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين[3].

سادساً: رَوْح (ت٢٣٥هـ):

هو أبو الحسن، روح بن عبد المؤمن، بن عبدة، بن مسلم الهذلي، مولاهم البصري، النحوي، المقرئ، صاحب يعقوب الحضرمي. كان مقرئاً جليلاً ثقة ضابطاً مشهوراً، من أجلّ أصحاب يعقوب وأوثقهم، روى عنه البخاري في صحيحه، وروى الحروف عن أحمد بن موسى، وعبد الله بن معاذ، وهما عن أبي عمرو البصري، عرض عليه القراءة خلق كثير، وتوفي روح سنة أربع، أو خمس وثلاثين ومائتين[4].

---

(١) ابن الجزري، النشر ١/ص:١٨٦.

(٢) ابن مهران، المبسوط ص:٧٧. الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص:٥. ابن المبارك، الكنز ١/ص:١٤٥. ابن الجزري، النشر ١/ص:٣٩. الذهبي، معرفة القراء الكبار ص:٩٩. ابن السلار، طبقات القراء السبعة ص:١٠٠. ابن الجزري، التحبير ص:١١٣. ابن الجزري، غاية النهاية ١/١٠٠، ٢/ ٣٨٦. ابن العماد، شذرات الذهب ٢/ ١٤.

(٣) القلانسي، إرشاد المبتدي ص:٨٤. ابن الجزري، النشر ١/ص:١٨٠-١٨٧. الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٥/ص:٩٢٩. الذهبي معرفة القراء ص:١٢٦. ابن الجزري، غاية النهاية ٣/ص:١٢٠١. ابن المبارك، الكنز ١/ص:١٤٦. ابن الجزري، التحبير ص:١١٣. ابن السلار، طبقات القراء السبعة ص:١٠٠-١٠١.

(٤) الهُذَلي، الكامل في القراءات ص:١٢٣. ابن الجزري، غاية النهاية ١/ص:٤٣٦. ابن الجزري، النشر ١/ص:١٨٥-١٨٧. ابن السلار، طبقات القراء السبعة ص:١٠٠. الذهبي، معرفة القراء ص:١٢٦. الذهبي، تاريخ الإسلام ٨٢٢/٥. ابن حجر، تهذيب التهذيب ٦١٥/١. ابن المبارك، الكنز ١٤٧/١-١٤٧. القشيري، لطائف الإشارات ٢١٢/١.
- فائدة: يوجد شخصان باسم «رَوح» وكلاهما قرأ على الإمام يعقوب، الآخر اسمه «روح بن قرة البصري»، من علماء الحديث، وهو غير «روح بن عبد المؤمن» صاحب يعقوب الحضرمي وراويه، ينظر: الهُذَلي، الكامل في القراءات ص:١٢٣. ابن الجزري، غاية النهاية ١/ص:٤٣٦. الذهبي، معرفة القراء ص:١٢٦.

المبحث الثاني:

انفرادات يعقوب عن أبي عمرو، في فرش سورة البقرة من (الآية ١ إلى ١٦٣) مع التوجيه.

- انفرد يعقوب عن أبي عمرو بقراءة ﴿وَمَا يُخَٰدِعُونَ﴾ [آية ٨] الموضع الثاني من الآية، بفتح الياء والدال وإسكان الخاء دون مدّ: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾[١].

التوجيه: حجة مَن حذف المدّ: أنَّهم يخدعون أنفسهم بالمخادعة لها، ويُقال: خدعتُ الرجل أخدعُه خِدعاً، وخديعة. وقالوا: إنك لأخدعُ من ضبٍّ حرشته، وفاعل لا يأتي في الكلام إلا من فاعلين يتساويان في الفعل، كقولك: قاتلتُ فلاناً وضاربته. والمعنى بينهما قريب، ألا ترى إلى قوله تعالى: «قاتلهم الله» أي: «قتلهم»، فكذلك «يخادعون» بمعنى «يخدعون»، وأصل الخِداع والخِدع إظهار المرء معنىً يُضمِرُ غيره[٢].

- انفرد رويس عن البصري بقراءة ﴿قِيلَ﴾ [آية ١٠] بإشمام كسرة القاف ضماً، حيث وقعت في القرآن الكريم[٣].

التوجيه: حجتهم في إشمام الكسرة ضمّاً، دلالة على أنَّ أصل هذا الفعل الذي لم يُسَمَّ فاعله: «فُعِلَ»، فيُؤمَنُ التباس الفعل المبني للفاعل، بالفعل المبني للمفعول به. وأصله «قُوِلَ» على وزن «فُعِل» استُثقِلَت الكسرة على الواو، فنُقِلَت إلى القاف دلالة على أنَّ عَين الفعل مكسورة، فلما نُقِلت الكسرة زالت عنها الضمة التي كانت فيها، وقُلبت الواو ياءً لتتناسب مع الكسرة، فأشِمَّت ضَمّاً دلالة على المحذوف.[٤]

- انفرد يعقوب عن أبي عمرو بقراءة ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [آية ٢٧]، وما شابهه بفتح التاء وكسر الجيم، حيث وقع، ﴿تَرْجِعُونَ﴾، وانفرد أيضاً يعقوب عن البصري بفتح التاء وكسر الجيم في ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [آية ٢٠٨] حيث وقعت، ﴿تَرْجِعُ ٱلْأُمُورُ﴾ وفي كلِّه يشترط الرجوع من الآخرة، ووافق يعقوب البصري على قراءته في [الآية ٢٨٠][٥].

التوجيه: تَرجِعون بفتح التاء وكسر الجيم فِعلٌ سُمِّي فاعله، ومعناه: تَصيرون، والحجة لمن

---

(١) الداني، مفردة يعقوب ص:٣٩. ابن الجزري، تحبير التيسير ص: ٢٨٢. الناشري، الإيضاح ص:١٧٣. النوَيري، شرح الدرة للنويري ١٠/٢. الدرة بيت: ٦٢، الشاطبية بيت: ٤٤٥.

(٢) الأخفش، معاني القرآن ٤٠/١. ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٦٨. الفارسيّ، الحجة للقراء السبعة ٣١٣/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ١٣،١٤/١. مكي القيسي، الكشف ٢٤٤/١. ابن أبي مريم، الموضح ٢٤٤/١.

(٣) ابن الجزري، التحبير ص:٢٨٢،٢٨٣. الناشري، الإيضاح ص:١٧٤. شرح الدرة للنويري ١١،١٢/٢. الدرة بيت: ٦٢،٦٣. الشاطبية بيت:٤٤٧.

(٤) ابن خالويه، الحجة في القراءات ٦٩. ابن أبي مريم، الموضح ٢٤٧/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ٢١/١. مكي، الكشف ٢٣٠/١.

(٥) الداني، مفردة يعقوب ص:٣٩. ابن الجزري، التحبير ص:٣٠٣، ٢٨٤، ٣١٨. الناشري، الإيضاح ص:١٧٥. شرح الدرة للنويري ١٢/٢. الدرة بيت: ٦٣. الشاطبية بيت:٥٠٧، ٥٤٠.

ضمَّ التاء أنه فعل لم يُسمَّ فاعله ومعناه: تُردُّون[1].

- انفرد يعقوب عن أبي عمرو بقراءة هاء الضمير (هو وهي) بالضمّ حيث وقع، إذا قُرِن كلّ منهما بالواو أو الفاء أو اللام، نحو: ﴿وَهُوَ﴾ [آية ٢٨]، ﴿فَهُىَ﴾ [آية ٧٣][2].

التوجيه: هو أنَّ التحريك هو الأصل، فقبل دخول الحروف عليها كانت الهاء مُحَرَّكة، فلمَّا دخلت عليها بَقِيَت على تحريكها ولم تتغير باتصالها بغيرها.[3]

- انفرد يعقوب عن القراء العشرة، بقراءة لفظ ﴿خَوْفٌ﴾ [آية ٣٧] كيف وقع، بفتح الفاء دون تنوين ﴿خَوْفَ﴾[4].

توجيه: أنَّه أراد نفي جميع أنواع الخوف، لأنَّ «لا» إذا بُنِيَ مع النَكِرة على الفتح كان النَّفيُ معه عامّاً، كقول: «لا رجلَ في الدار»، ففيه نفي وجود جميع أجناس الرجال في الدار.[5]

- انفرد يعقوب عن أبي عمرو بقراءة ﴿بَارِئْكُمْ﴾ [آية ٥٣] بكسر الهمزة كسرة خالصة دون اختلاس ودون اسكان ﴿بَارِيكُمْ﴾، وأيضاً ﴿يَأْمُرْكُمْ﴾ [آية ٦٦] بضم الراء ضمة خالصة دون اختلاس ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾[6].

التوجيه: التحريك البَيِّن هو الأصل، والعدول عن إسكان الراء أو اختلاس حركتها هو تمسُّك بالأصل. وقالوا لا اعتراض على ذلك لأنهم اعتبروا أن إشباع الحركة هي القراءة الصحيحة.[7]

- انفرد يعقوب عن أبي عمرو بقراءة ﴿حُسْنَا﴾ [آية ٨٢] بفتح الحاء والسين ﴿حَسَنَا﴾[8].

التوجيه: تعليله أنه صفة حُذِف موصوفها، وتقدير الكلام: «قولوا للناس قَولاً حَسَناً، وصفة «حَسَناً» يكثر حذف موصوفها نحو: هذا حسنٌ، ورأيتُ حَسَناً.[9]

---

(١) ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٩٥. الفارسي، الحجة للقراءات ٢/٣٠٤. ابن أبي مريم، الموضح ١/٣٢٣. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/٤٧. مكي، الكشف ١/٢٨٩.

(٢) الداني، مفردة يعقوب ص:٣٩. ابن الجزري، التحبير ص:٢٨٤. الناشري، الإيضاح ص:١٨٦. شرح الدرة للنويري ٢/١٣،١٤. الدرة بيت:٦٤،٦٥. الشاطبية بيت:٤٤٩.

(٣) ابن أبي مريم، الموضح ١/٢٦٣. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/٤٨. مكي، الكشف ١/٢٣٥.

(٤) الداني، مفردة يعقوب ص:٣٩. ابن الجزري، التحبير ص:٢٨٦. الناشري، الإيضاح ص:١٧٧. شرح الدرة للنويري ٢/١٦. الدرة بيت:٦٥.

(٥) ابن أبي مريم، الموضح ١/٢٧٠. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/٤٩.

(٦) ابن الجزري، التحبير ص:٢٨٧. الناشري، الإيضاح ص:١٧٨،١٧٩. شرح الدرة للنويري ٢/١٦،١٧. الدرة بيت:٦٦. الشاطبية بيت:٤٥٤،٤٥٥.

(٧) الأخفش، معاني القرآن ١/٨٩. ابن خالويه، الحجة في القراءات ص: ٧٧. الفارسي، الحجة للقراءات ٢/٧٦. ابن أبي مريم، الموضح ١/٢٧٧. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/٥٠. مكي، الكشف ١/٨٧.

(٨) الداني، مفردة يعقوب ص:٤٠. ابن الجزري، التحبير ص:٢٩٠. الناشري، الإيضاح ص:١٨١. شرح الدرة للنويري ٢/٢١. الدرة بيت:٦٨. الشاطبية بيت:٤٦٤.

(٩) ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٨٣. الفارسي، الحجة للقراءات ٢/١٢٧. ابن أبي مريم، الموضح ١/٢٨٦. ابن إدريس،

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ [آية ٨٤] بضم التاء وفتح الفاء مع المدّ ﴿تُفَدُوهُمْ﴾[١].

التوجيه: في قراءة المدّ عدم التفريق في المعنى بينه وبين قراءة القصر، وأنَّ المد من باب المُفاعلة لأنها اثنين، فمن كلٍّ واحدٍ آسرٍ ومُستنقِذٍ فِعل، فأحدهما يدفع الفِداء والآخر يدفع الأسير، فلفظ المفاعلة أنسب.[٢]

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [آية ٨٤] بالغيب ﴿يَعْمَلُونَ﴾[٣].

التوجيه: قراءة الغيب بناءً على آخر قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ﴾[٤]

- انفرد يعقوب عن القراء العشرة بقراءة ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [آية ٩٥] بالخطاب ﴿تَعْمَلُونَ﴾[٥].

التوجيه: قراءة الخطاب بناءً على قوله تعالى: ﴿وَلَقَد جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ ومتصلاً بقوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ فيناسبه الخطاب[٦].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿نَنسَـَٔهَا﴾ [آية ١٠٥] بضمّ النون الأولى، وكسر السين، دون همزة، ﴿نُنسِهَا﴾[٧].

التوجيه: قال أهل اللغة في معنى ﴿نُنسِهَا﴾ قولين: الأول: من النسيان، وقالوا دليلنا على ذلك قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الأعلى: آية ٦-٧] فقد أعلمَ الله عز

الكتاب المختار ٥٩/١.

(١) ابن الجزري، التحبير ص:٢٩١. الناشري، الإيضاح ص:١٨١. شرح الدرة للنويري ٢١،٢٢/٢. الدرة بيت:٦٨. الشاطبية بيت:٤٦٦.

(٢) ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٨٤. الفارسي، الحجة للقراءات ١٤٣/٢. ابن أبي مريم، الموضح ٢٨٩/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ٦٢/١. مكي، الكشف ٢٥٢/١.

(٣) الداني، مفردة يعقوب ص:٤٠. ابن الجزري، التحبير ص:٢٩٢. الناشري، الإيضاح ص:١٨٠. شرح الدرة للنويري ٢٠،٢١/٢. الدرة بيت:٦٧. الشاطبية بيت:٤٦٢.

(٤) ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٨٢. الفارسي، الحجة للقراءات ١١٠،١١١/٢. الكتاب المختار ٦٣/١. مكي، الكشف ٢٥٣/١.

(٥) الداني، مفردة يعقوب ص:٤٠. ابن الجزري، التحبير ص:٢٩٢. الناشري، الإيضاح ص:١٨٠. شرح الدرة للنويري ٢٠،٢١/٢. الدرة بيت:٦٧.

(٦) ابن أبي مريم، الموضح ٢٩٠/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ٦٥/١.

(٧) الداني، مفردة البصري ص:٧٨. ابن الجزري، التحبير ص:٢٩٣. الناشري، الإيضاح ص:١٨١. شرح الدرة للنويري ٢٣/٢، الدرة بيت:٦٨. الشاطبية بيت:٤٧٥.

وجل أنَّه يشـاء أن ينسـى، وهذا القول رفضه الزجاج وقال: «ليس بجائز، لأن الله عز وجل قد أنبأ النبي ﷺ في قوله: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: آية ٨٦] إنه لا يشاء أن يذهب بالذي أوحى به إليه ﷺ، وفي ذلك دليل يبطل قول (النسيان). والقول الآخر قالوا معناه أو (نتركها) وهو خطأ أيضـاً، لأن العرب لا تقول: أنسـيت بمعنى تركتُ، إنَّما نُسِّـيتُ بمعنى تركتُ، والصحيح هو أنَّ الله تعالى يأمر بتركها»[١]. فما الفرق بين الترك والنسخ؟

النسـخ هو: رفع حكم شرعي سابق بحكم شـرعي لاحق بدليل شرعي يلغي العمل بالأول، أمَّا الترك فهو: عدم فعل الحُكم مع استمراره أو انتهاء وقت العمل به دون رفع صريح، فالترك هو عدم فعل الأمر، بينما النسـخ هو تغييره بآخَر. ومعنى ﴿نَنسَخْهَا﴾ نؤخرها، فالنسء في اللغة التأخير، يقال: نسأ الله في أجله، أي أخر أجله[٢].

- انـفرد يعقوب عـن البصـري بـقراءة ﴿تُسْـــَٔلُ﴾ [آية ١١٨] بـفتح الـتاء وجـزم اللام ﴿تَسْـَٔلْ﴾[٣].

التوجيه: وفيه قولان: أنَّ النبي ﷺ سـأل عن أبويه أيهما مات أولاً، وأراد أن يسـتغفر لهما، فأنزل الله الآية وأمرَه بترك المسـألة، الثاني وإن ظهر أنه نهي وإنما هو إخبار عن تعظيم وتفخيم العقوبة لأهل النار[٤].

- انفـرد يعقوب عن الدُّوري بقـراءة ﴿وَأَرِنَا﴾ [آية ١٢٧] و﴿أَرِنِى﴾ [آية ٢٥٩] بإسـكان الراء كقراءة السوسي ﴿وَأَرْنَا﴾، ﴿أَرْنِى﴾ حيث وقع في القرآن الكريم[٥].

التوجيه: أصـل الكلمة: «أَرِئينا» أُلقيت كسـرة الهمزة على الراء فانكسـرت بعد سـكونها، وحُذِفت الهمزة للتخفيف وحُذفت معها الياء علامة البناء، فصـارت ﴿أَرِنَا﴾، فأتى الإسكان من وجهين: أحدهما إبقاء الراء على سـكونها قبل إلقاء حركة الهمزة عليها، والثاني أنه جعله بمنزلة «فَخِذ» مكسورة الخاء، فيجوز فيها الإسكان تخفيفاً[٦].

- انفرد رويس عن أبي عمرو بقراءة ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ [آية ١٣٩] بالخطاب ﴿تَقُولُونَ﴾[٧].

---

(١) الزجاج، معاني القرآن ١/ ١٩٠،١٨٩.

(٢) الزجاج، معاني القرآن ١/ ١٩٠،١٨٩. أبو علي الفارسي، الحجة للقراءات ٢/ ١٨٥. ابن أبي مريم، الموضح ١/ ٢٩٥. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/ ٧٠-٧١. مكي، الكشف ١/ ٢٦٠،٢٥٩.

(٣) الداني، مفردة البصري ص:٧٨. ابن الجزري، التحبير ص:٢٩٤. الناشري، الإيضاح ص:١٨٢. شرح الدرة للنويري ٢/ ٢٣. الدرة بيت:٦٨. الشاطبية بيت:٤٧٩.

(٤) الزجاج، معاني القرآن ١/ ٢٠٠. ابن أبي مريم، الموضح ١/ ٢٩٧. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/ ٧٣. مكي، الكشف ١/ ٢٦٢.

(٥) الداني، مفردة يعقوب ص:٤١. مفردة البصري ص:٧٨. ابن الجزري، التحبير ص:٢٩٥. الناشري، الإيضاح ص:١٨٣. شرح الدرة للنويري ٢/ ٢٣. الدرة بيت:٦٩. الشاطبية بيت:٤٨٦،٤٨٥.

(٦) الزجاج، معاني القرآن ١/ ٢٠٩. ابن أبي مريم، الموضح ١/ ٣٠١. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/ ٧٧. مكي، الكشف ١/ ٣٤١.

(٧) ابن الجزري، التحبير ص:٢٩٦. الناشري، الإيضاح ص:١٨٣. شرح الدرة للنويري ٢/ ٢٥. الدرة بيت:٦٩، الشاطبية بيت:٤٨٧.

التوجيه: حَسُنَ الخطاب، لأنه تابع لما قبله وما بعده من الخطاب، وذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾ [آية ١٣٨] وقوله: ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ [آية ١٣٩] فأجرى الكلام على نسق واحد في المخاطبة[١].

-انفرد رويس عن البصري بقراءة لفظ: ﴿صِرَاطَ﴾ [آية ١٤١، و٢١١] بالسين: ﴿سِرَاطَ﴾ ومثله المُعَرَّف حيث وقع[٢].

- توجيهه: «سراط» هو الطريق المستسهل، أصله من: سرطت الطعام وزردته: أي ابتلعته، فقيل: سراط، تصوراً أنه يبتلعه سالكه، أو يبتلع سالكه، وحجتهم في «سراط» بالسين أنها الأصل، ولا ينتقل عن الأصل إلى ما ليس بأصل، وروي أن ابن عباس رضي الله عنه كان يقرؤها بالسين، وقرئت بإشمام الصاد زاياً، وبالصاد، وحجتهم أنها كتبت في جميع المصاحف بالصاد وعدلوا عن السين التي هي الأصل؛ لتكون قراءة السين، وإن خالفت الرسم من وجه قد أتت على الأصل فيعتدلان، وتكون قراءة الإشمام محتملة. ولو كتب في المصاحف بالسين على الأصل لعُدَّت قراءة غير السين شاذة مخالفة للرسم، وقال الكسائي هما لغتان من لغات العرب[٣]. والصراط هو الطريق فلا اختلاف في المعنى.

- انفرد رَوح عن أبي عمرو بقراءة ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [آية ١٤٣] بالخطاب ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[٤].

التوجيه: مَن قرأ ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ [آية ١٣٩] بالخطاب، قرأ ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ هنا بالتاء للموافقة[٥].

- انفرد يعقوب عن أبي عمرو بقراءة ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [آية ١٤٨] بالخطاب ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[٦].

التوجيه: قرأها بالخطاب جميع القراء ما عدا البصري، والخطاب بناءً على قوله تعالى:

---

(١) الزجاج، معاني القرآن ٢١٧/١. ابن خالويه، الحجة في القراءات ص: ٨٩. ابن أبي مريم، الموضح ٣٠٣/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ٧٨/١. مكي، الكشف ٢٦٦/١.

(٢) التحبير ص١٨٦. الإيضاح، ص١٠٨. الشاطبية بيت ١٠٨-١٠٩. الدرة بيت ١١.

(٣) حجة القراءات ص٨٠، الكشف ٣٤/١. ابن جني، المحتسب،١/ص٢٤. الأزهري الهروي، معاني القراءات ص١١٠-١١١. أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبع ١/ص٤٩. الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ص٤٠٧، مكي، الإبانة ص١٢٦.

(٤) الداني، مفردة يعقوب ص:٤١. ابن الجزري، التحبير ص: ٢٩٦. الناشري، الإيضاح ص: ١٨٣. شرح الدرة للنويري ٢٦/٢. الدرة بيت:٧٠. الشاطبية بيت: ٤٨٨.

(٥) ابن إدريس، الكتاب المختار ٧٩/١. مكي، الكشف ٢٦٨/١.

(٦) الداني، مفردة البصري ص:٧٩. ابن الجزري، التحبير ص:٢٩٦. الناشري، الإيضاح ص:١٨٣. شرح الدرة للنويري ٢٦/٢. الدرة بيت:٦٩، الشاطبية بيت:٤٨٩.

﴿فَاسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ﴾ [آية ١٤٧] وقوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [آية ١٤٨][١].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿وَمَن تَطَوَّعَ﴾ [آية ١٥٧] بإبدال التاء ياءً، وتشديد الطاء، وإسكان العين، ويلزم فيه إدغام النون بالياء وصلاً ﴿وَمَن يَطَّوَّعْ﴾[٢].

التوجيه: هذا الفعل مضارع أصله «يَتطوَّع»، بمعنى أراد أن يتطوع مستقبلاً. والتاء مهموسة والطاء مجهورة، ومخرجهما واحد، فللتخفيف قُلبت التاء طاءً وسُكِّنت، ثم أُدغمت بالطاء الثانية، والفعل مجزوم للشرط، وجوابه ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[٣].

المبحث الثالث:

انفرادات يعقوب عن أبي عمرو، في فرش سورة البقرة من الآية ١٦٤ إلى نهايتها مع التوجيه.

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿وَلَوْ يَرَى﴾ [آية ١٦٤] بالخطاب دون إمالة، وبقراءة ﴿أَنَّ﴾ المكرر في الآية بكسر الهمزة، فتكون قراءته: ﴿وَلَوْ تَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ إِنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾ [آية ١٦٤][٤].

التوجيه: قراءة التاء لأنَّ الخطاب للنبي ﷺ، وليس هو المقصود بالخطاب لعلمه به، ولكن تنبيهاً لأمَّته، ومثله كثير في القرآن الكريم. أما كسر الهمزتين ففيه ثلاثة أقوال: الأول أن يكون استئناف، والثاني أن يكون تقديره: لقالوا: إنَّ القوة لله، والثالث: أن يكون موضع الحال والتقدير: يقولون: إنَّ القوة لله جميعاً[٥].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿خُطُوَٰتِ﴾ [آية ١٦٧] بضم الطاء، حيث وقعت ﴿خُطُوَٰتِ﴾[٦].

---

(١) ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٨٢، الكتاب المختار ٨٢/١، مكي، الكشف ٢٦٩/١.

(٢) الداني، مفردة يعقوب ص:٤١. ابن الجزري، التحبير ص:٢٩٧. الناشري، الإيضاح ص:١٨٤. شرح الدرة للنويري ٢٧/٢. الدرة بيت:٧١. الشاطبية بيت:٤٨٩،٤٩٠.

(٣) ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٩٠. ابن أبي مريم، الموضح ٣٠٥/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ٨٣/١. مكي، الكشف ٢٦٩/١.

(٤) الداني، مفردة يعقوب ص:٤١. الداني، مفردة البصري ص:٧٩. ابن الجزري، التحبير ص:٢٩٨. الناشري، الإيضاح ص:١٨٤. شرح الدرة للنويري ٢٧/٢. الدرة بيت:٧٠. الشاطبية بيت: ٤٩٣.

(٥) الفراء، معاني القرآن ٩٧/١. ابن أبي مريم، الموضح ٣٠٨،٣٠٩/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ٨٤،٨٥/١. مكي، الكشف ٢٧١/١، ٢٧٢.

(٦) الداني، مفردة يعقوب ص:٤١. ابن الجزري، التحبير ص:٢٩٨. الناشري، الإيضاح ص:١٩٠،١٩١. شرح الدرة للنويري ٤٢،٤٣/٢. الدرة بيت:٧٥. الشاطبية بيت:٤٩٤.

التوجيه: الحجة في قراءة الطاء بالضم أنه أتى بلفظ الجمع على حقيقة ما وجب له، فمفردها خُطوة، وجمعها بالضم هو الأصل، لأنها على وزن فعُلات، كقول: غُرفة وغُرُفات، وظُلمة وظُلُمات، وهذا مذهب أهل الحجاز[1].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿مِن مُّوصِ﴾ [آية ١٨١] بفتح الواو وتشديد الصاد ﴿مُّوَصِّ﴾[2].

التوجيه: قراءة تشديد الصاد وفتح الواو لغة مشهورة عند العرب، فهي من: «وَصَّى يوَصِّي»[3].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ﴾ [آية ١٨٤] بفتح الكاف وتشديد الميم ﴿وَلِتُكَمِّلُواْ﴾[4].

التوجيه: هي لغة من لغات العرب، كقول فعَّل وأفعَلَ، وكمَّل وأكمل، وكثيراً ما يُستعمل أحدهما موضع الآخر[5].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ﴾ [آية ٢١٨] بنصب الواو ﴿قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ﴾[6].

التوجيه: وجه قراءة النصب أن تكون «ما» و«ذا» اسماً واحداً في موضع نصب ب: «ينفقون»، فيجب أن يكون الجواب أيضا منصوباً، كما تقول: ما أنفقت؟ فتقول: درهماً، أي: أنفقتُ درهما، فوجه الكلام فيه: «قل ينفقون العفو»، وهو فضل المال[7].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿يَخَافَآ﴾ [آية ٢٢٧] بضم الياء ﴿يُخَافَآ﴾[8].

---

(١) ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٩١. ابن أبي مريم، الموضح ٣١٠/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ٨٦،٨٧/١. مكي، الكشف ٢٧٣،٢٧٤/١.

(٢) الداني، مفردة يعقوب ص:٤٢. ابن الجزري، التحبير ص:٣٠١. الناشري، الإيضاح ص:١٨٨. شرح الدرة للنويري ٤٠/٢. الدرة بيت:٧٤. الشاطبية بيت:٤٩٩.

(٣) الفراء، معاني القرآن ١١١/١. ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٩٣. ابن أبي مريم، الموضح ٣١٥/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ٩٠/١. مكي، الكشف ٢٨٢/١.

(٤) الداني، مفردة يعقوب ص:٤٢. ابن الجزري، التحبير ص:٣٠٢. الناشري، الإيضاح ص:١٨٨. شرح الدرة للنويري ٤٠/٢. الدرة بيت:٧٤. الشاطبية بيت:٥٠٢.

(٥) الزجاج، معاني القرآن ٢٥٤/١. ابن أبي مريم، الموضح ٢١٨/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ٩١،٩٢/١. مكي، الكشف ٢٨٣/١.

(٦) الداني، مفردة البصري ص:٨٠. ابن الجزري، التحبير ص:٣٠٤. الناشري، الإيضاح ص:١٩٥. شرح الدرة للنويري ٥٠/٢. الدرة بيت:٧٨،٧٩. الشاطبية بيت:٥٠٩.

(٧) الفراء، معاني القرآن ٣٩،١٤١/١. ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٩٦. ابن أبي مريم، الموضح ٣٢٦/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ١٠٢/١. مكي، الكشف ٢٩٢/١.

(٨) الداني، مفردة يعقوب ص:٤٢. ابن الجزري، التحبير ص:٣٠٥. الناشري، الإيضاح ص:١٩٥. شرح الدرة للنويري ٥٠/٢.

التوجيه: على قراءة ضم الياء هو فعل لم يسم فاعله، ومعناه أن الخوف واقع من غير الزوجين، فهو واقع من الحُكَّام والأئمة، واختُلف في معنى الخوف هنا، فقال في كتاب مجاز القرآن معناه: «إلا أن يوقِنا» (يقينا)، وقال الفراء معناه: «إلا أن (يظنَّا) والخوف والظنّ متقاربان في كلام العرب»[1].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿وَصِيَّةً﴾ [آية ٢٣٨] بالرفع ﴿وَصِيَّةٌ﴾[2].

التوجيه: المعنى فلتكن وصيةٌ، وقال الزجاج: «مَن رفع، فالمعنى فعليهم وصيةٌ لأزواجهم»، وقال صاحب الحجة للقراء: حجة من قرأ بالرفع، «أنه يجوز أن يرتفع من وجهين. أحدهما: أن يجعل الوصية مبتدأ والظرف خبره، وحسُن الابتداء بالنكرة لأنه موضع أمر وتحضيض، كما حسُن أن يرتفع: سلامٌ عليك، والآخر: أن تضمر له خبراً فيكون قوله لأزواجهم صفة، وتقدير الخبر المضمر: فعليهم وصيةٌ لأزواجهم»[3].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ [آية ٢٤٣] بقصر الضاد، وتشديد العين، ونصب الفاء: ﴿فَيُضَعِّفَهُۥ﴾، وانفرد أيضاً عن البصري بقراءة ﴿يُضَٰعِفُ﴾ [آية ٢٦٠] بفتح الضاد دون مدّ، وتشديد العين: ﴿يُضَعِّفُ﴾[4].

التوجيه: الوجه في قراءتي (التخفيف مع المد) (والتشديد مع القصر) أنهما لغتان جيدتان مشهورتان، لأن العرب تقول: ضاعفتُ الشيء وضعَّفته. أما قراءة النصب في الأولى فهو عطف على جواب الاستفهام، وقال صاحب الكشف: «وحجة من نصب أنه حمل الكلام على المعنى، فجعله جوابا للشرط»[5].

- انفرد رَوح عن البصري بقراءة ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [آية ٢٤٣] بالصاد، ﴿وَيَبْصُطُ﴾[6].

التوجيه: أصل الكلمة بالسين، وحجة من قرأ بالصاد هي كراهة الاستعلاء والاطباق الذي

الدرة بيت:٧٩. الشاطبية بيت:٥١١.

(١) الفراء، معاني القرآن ١/١٤٦. ابن المثنى، مجاز القرآن،١/٧٤. ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٩٧. ابن أبي مريم، الموضح ١/٤٢٧. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/١٠٤. مكي، الكشف ١/٢٩٤.

(٢) الداني، مفردة البصري ص:٨٠. ابن الجزري، التحبير ص:٣٠٦. الناشري، الإيضاح ص:١٩٦. شرح الدرة للنويري ٢/٥٢. الدرة بيت:٨٠. الشاطبية بيت:٥١٤.

(٣) الزجاج، معاني القرآن ١/٣٢١. ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٩٨. أبو علي الفارسي، الحجة للقراءات ٢/٣٤١،٣٤٠. ابن أبي مريم، الموضح ١/٣٣١. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/١٩٠. مكي، الكشف ١/٢٩٩.

(٤) الداني، مفردة يعقوب ص:٤٣. ابن الجزري، التحبير ص:٣٠٧،٣٠٦. الناشري، الإيضاح ص:١٩٧. شرح الدرة للنويري ٢/٥٣. الدرة بيت:٨١. الشاطبية بيت:٥١٧،٥١٦.

(٥) الفراء، معاني القرآن ١/١٥٧. الزجاج، معاني القرآن ١/٣٢٤. أبو علي الفارسي، الحجة للقراءات ٢/٣٤٣. ابن أبي مريم، الموضح ١/٣٣٣،٣٣٢. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/١١٠،١٠٩. مكي، الكشف ١/٣٠٠.

(٦) الداني، مفردة البصري ص:٨٠. ابن الجزري، التحبير ص:٣٠٧. الناشري، الإيضاح ص:١٩٨. شرح الدرة للنويري ٢/٥٤. الدرة بيت:٨١. الشاطبية بيت:٥١٥،٥١٤.

في الطاء بعد الاستفال والانفتاح الذي بالسين، فأبدلوا السين صاداً لتجانسهما في الصفات المذكورة، فيبقى اللسان على تَصَعُّده[1].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿غَرْفَةً﴾ [آية ٢٤٧] بضمّ الغين ﴿غُرْفَةً﴾[2].

التوجيه: قال الفراء: «والغُرفة: المغروف، والغَرفة: الفعلة. وكذلك الحُسوة والحَسوة والخُطوة والخَطوة. وقال الزجاج: «فمن قال غَرفة كان معناه غَرفة واحدة باليد، ومن قال غُرفة كان معناه مقدار ملء اليد»، وقال ابن خالويه: «فالغرفة باليد مفتوح، وفي الإناء مضموم»[3].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿دَفْعُ﴾ [آية ٢٤٩] بكسر الدال، وفتح الفاء مع مدّ ﴿دِفَاعُ﴾[4].

التوجيه: الحجة لمن أسقط الألف أنه أراد المصدر من: دَفع دَفعاً. والحجة لمن أثبتها أنه أراد المصدر من: دافَع دِفاعاً. والعرب تقول: أحسَنَ اللّه عنكَ الدِّفاع[5].

- انفرد رويس عن البصري بقراءة ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ [آية ٢٥٩] بكسر الصاد ﴿فَصِرْهُنَّ﴾[6].

التوجيه: بكسر الصاد مِن صار يصير، وبالضم من صار يصور. قال الفراء: «ضمَّ الصاد العامَّة، وقرئت بالكسر. وهما لغتان. فأما الضم فكثير، وأما الكسر ففي هذيل وسليم»، وقال الزجاج: «قال أهل اللغة: معنى صُرهُن: أمِلْهن إليك وأجمعهن إليك، قال ذلك أكثرهم، وقال بعضهم: صِرهن إليك اقطعهن، ومن قال صرت: قطعت»، وكلتاهما بمعنى فخذ أربعة من الطير فأملهن وقطعهن[7].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة لفظ ﴿أُكُل﴾ إذا أضيف إلى مؤنث، حيث وقع في القرآن الكريم نحو: ﴿أُكُلَهَا﴾ [آية ٢٦٤] بضم الكاف، ﴿أُكُلَهَا﴾، ويوافق البصري في غير

(١) أبو علي الفارسي، الحجة للقراءات ٢/٣٤٦،٣٤٥. ابن أبي مريم، الموضح ١/٣٣٤. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/١١٠.

(٢) الداني، مفردة يعقوب ص:٤٣. التحبير ص:٣٠٧. ابن الجزري، الناشري، الإيضاح ص:١٩٩. شرح الدرة للنويري ٢/٥٦. الدرة بيت:٨٢. الشاطبية بيت:٥١٨.

(٣) الفراء، معاني القرآن ٢/١٩٠. الزجاج، معاني القرآن ١/٣٣١،٣٣٠. ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٩٩. ابن أبي مريم، الموضح ١/٣٣٦. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/١١١.

(٤) الداني، مفردة البصري ص:٨٠. ابن الجزري، التحبير ص:٣٠٨. الناشري، الإيضاح ص:١٩٩،١٩٨. شرح الدرة للنويري ٢/٥٦. الدرة بيت:٨٢. الشاطبية بيت:٥١٨.

(٥) ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:٩٩. أبو علي الفارسي، الحجة للقراءات ٢/٣٥٢. ابن أبي مريم، الموضح ١/٣٣٦. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/١١٢. مكي، الكشف ١/٣٠٥،٣٠٤.

(٦) ابن الجزري، التحبير ص:٣٠٩. الناشري، الإيضاح ص:١٩٩،١٩٨. شرح الدرة للنويري ٢/٥٦. الدرة بيت:٨٢. الشاطبية بيت:٥٢٣.

(٧) الفراء، معاني القرآن ١/١٧٤. ابن المثنى، مجاز القرآن ١/٨٠. الزجاج، معاني القرآن ١/٣٤٤. أبو علي الفارسي، الحجة للقراءات ٢/٣٨٩، ٣٩٢. ابن إدريس، الكتاب المختار ١/١١٧-١١٩.

ذلك بقراءة الضم[1].

التوجيه: الأُكل بضم الكاف أو بالإسكان لغتان، والتحريك هو الأصل، والمعنى واحد هو الشيء المأكول[2].

- انفرد يعقوب عن القراء العشرة بقراءة ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ [آية ٢٦٨] التاء بالكسر: ﴿يُؤْتِ﴾[3].

التوجيه: وجهه أنه إسناد الفعل إلى الله عز وجل، وكأنَّه قال: «ومَن يؤتِه الله الحكمة» وحذف الضمير لأنَّ العِلم به حاصل[4].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿فَنِعمَّا﴾ [آية ٢٧٠] بكسر النون والعين كسرةً خالصة ﴿فَنِعِمَّا﴾[5].

التوجيه: أصل الفعل نَعِم يَنعَمُ، فأصل الفعل مكسور العين، وقراءة كسر النون على إتباع الكسرة للكسرة فيكون العمل على وجه واحد، فكسرت الـ ون لأجل العين[6].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿فَرُهُنٌ﴾ [آية ٢٨٢] بكسر الراء وفتح الهاء مع المد ﴿فَرِهَٰنٌ﴾[7].

التوجيه: رُهُن مفردها رهان. وقراءة الجمع لأن الرهان غالباً في الخيل، والرَهْن في الارتهان[8].

- انفرد يعقوب عن البصري بقراءة ﴿فَيَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِّمَن

(١) الداني، مفردة يعقوب ص:٤٤. ابن الجزري، التحبير ص:٣١٠. الناشري، الإيضاح ص:١٩٠. شرح الدرة للنويري ٤١،٤٢/٢. الدرة بيت:٧٥. الشاطبية بيت:٥٢٤.

(٢) الزجاج، معاني القرآن ٣٤٨/١. أبو علي الفارسي، الحجة للقراءات ٣٩٤،٣٩٥/٢. ابن أبي مريم، الموضح ٣٤٤/١. الكتاب المختار ١٢٥/١. مكي، الكشف ٣١٣/١.

(٣) الداني، مفردة يعقوب ص:٤٤. ابن الجزري، التحبير ص:٣١٣. الناشري، الإيضاح ص:١٦٠. شرح الدرة للنويري ٣٠٣/١. الدرة بيت:٥١.

(٤) ابن أبي مريم، الموضح ٣٤٥/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ١٢٠/١.

(٥) الداني، مفردة يعقوب ص:٤٤. ابن الجزري، التحبير ص:٣١٣،٣١٤. الناشري، الإيضاح ص:٢٠٠. شرح الدرة للنويري ٥٨/٢. الدرة بيت:٨٣. الشاطبية بيت: ٥٣٦.

(٦) الزجاج، معاني القرآن ٣٥٤،٣٥٣/١. ابن خالويه، الحجة القراءات ص:١٠٢. ابن أبي مريم، الموضح ٣٤٦/١.ابن إدريس، الكتاب المختار ١٢١/١. مكي، الكشف ٣١٦/١.

(٧) الداني، مفردة البصري ص:٨٢. ابن الجزري، التحبير ص:٣١٦. الناشري، الإيضاح ص:٢٠٤. شرح الدرة للنويري ٦٢/٢. الدرة بيت:٨٤. الشاطبية بيت:٥٤٣.

(٨) الفراء، معاني القرآن ٣٢/٣. الزجاج، معاني القرآن ٣٦٦،٣٦٧/١. أبو علي الفارسي، الحجة للقراءات ٤٤٢/٢. ابن أبي مريم، الموضح ٣٥٤/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ١٣٠،١٣١/١.

يَشَآءُ وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾ [آية ٢٨٣] برفع اللفظين، ﴿فَيَغْفِرُ— وَيُعَذِّبُ﴾[١].

التوجيه: قراءة الرفع على الاستئناف، تقديره: فهو يغفرُ لمن يشاء ويعذِبُ من يشاء[٢].

- انفرد يعقوب عن القراء العشرة بقراءة ﴿لَا نُفَرِّقُ﴾ [آية ٢٨٤] بياء الغيب بدل النون ﴿يُفَرِّقُ﴾[٣].

التوجيه: أنه حملَهُ على لفظ «كلّ» فكأنه قال: «كلُّهم (المؤمنون) لا يُفرِّق بين أحد من رُسُله»[٤].

الخاتمة

بعد جمع ما انفرد بقراءته يعقوب الحضرمي عن أبي عمرو البصري في فرش حروف سورة البقرة، تُظهر الدراسة وجود تنوع من الانفرادات التي لها ميزتها الصوتية واللغوية والمعنوية بحسب طرق الروايات وبناءً على ما تلقاه عن شيوخه بسنده المتصل بقراءة النبي ﷺ. وقد اختار يعقوب طرقًا فرعية مختلفة، واختار راوياه رويس وروح بعض الانفرادات. وكان من أبرز النتائج:

١- أنَّ يعقوب انفرد عن البصري بحروف عديدة قرأها براوييه، وبالنظر إليها مقارنة مع قراءات السبعة من الشاطبية، يلاحَظ أنه في كل حرف انفرد به عن البصري يوافقهم بقراءته (إلا ما سيأتي بيانه مما انفرد به عن العشرة)، فمثلاً: وافق الكوفيون في: (وما يَخْدَعون)، ومنها ما وافقهم بقراءته دون حفص نحو: (مُوَصٌّ)، ومنها ما وافق به الأخوان نحو: (حَسَناً) و(يَطَّوَّعْ)، ومنها ما وافق به جميع القراء ما عدا البصري نحو: (العفوُ) و(بارِئكم وأخواتها)، ومنها ما وافقه بقراءته وحده كموضع: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ﴾ [٢٨٠] بفتح التاء وكسر الجيم، ومنها ما وافق به السوسي وابن كثير فقط (أرْنا)، ومنها ما وافق به نافع (ولا تَسألْ) و(دِفاع)، ومنها ما وافق به نافع وابن عامر (ولو ترى)، ومنها ما وافق به الكوفيون وابن عامر (غُرفة)، ومنها ما وافق به شعبة فقط (ولتُكَمِّلوا)، ومنها ما وافق به حمزة فقط (يُخافا)، ومنها ما وافق به ابن عامر وعاصم (فيغفرُ.. ويعذبُ).. والمتتبع لباقي الانفرادات سيجد العديد من الموافقات، وفي هذا حجة دامغة على تواتر قراءة يعقوب وبأن هذه القراءات: ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران آية ٧].

---

(١) الداني، مفردة يعقوب ص:٤٤. ابن الجزري، التحبير ص:٣١٦. الناشري، الإيضاح ص:٢٠٤. شرح الدرة للنويري ٦٢/٢. الدرة بيت:٨٤،٨٥. الشاطبية بيت:٥٤٣،٥٤٤.

(٢) ابن خالويه، الحجة في القراءات ص:١٠٤. أبو علي الفارسي، الحجة للقراءات ٤٦٢،٤٦٣/٢. ابن أبي مريم، الموضح ٣٥٥/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ١٣١/١.

(٣) الداني، مفردة يعقوب ص:٤٤. ابن الجزري، التحبير ص:٣١٧. الناشري، الإيضاح ص:٢٠٤. شرح الدرة للنويري ٦٢/٢. الدرة بيت:٨٥.

(٤) ابن أبي مريم، الموضح ٣٥٧/١. ابن إدريس، الكتاب المختار ١٣٢/١.

٢- وانفرد رويس عن البصري بثلاثة حروف، هي:

﴿قِيلَ﴾ حيث وقعت بالإشمام، و﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ [١٣٩] بالخطاب، و﴿فَصِرْهُنَّ﴾ [آية ٢٥٩] بكسر الصاد.

٣- وانفرد روح عن البصري بحرفين، هما:

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٤٣] بالخطاب، ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [آية ٢٤٣] بالصاد.

٤- انفرد يعقوب براوييه عن القراء العشرة في أربعة حروف، هي:

- ﴿خَوْفَ﴾ [آية ٣٧] وحيث وقع، بفتح الفاء دون تنوين.
- ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [٩٥] بالخطاب.
- ﴿وَمَن يُؤْتِ ٱلْحِكْمَةَ﴾ [آية ٢٦٨] بكسر التاء.
- ﴿لَا يُفَرِّقُ﴾ [آية ٢٨٤] بياء الغيب.

٥- يُظهر توجيه الانفرادات جمال التمايز في المعاني، ويفتح الآفاق لتتبع ظواهر لهجات العرب وأثر اختلافها في بنية الكلمة، ويسهم في الدراسات الصوتية والإيقاعية القرآنية والتجويدية، ويبرز جمال تنوع التنزيل القرآني في سياق سورة البقرة، أطول سور القرآن الكريم.

وبهذا تكون الدراسة قد أجابت على تساؤلاتها، وعالجت إشكاليتها، وحققت فرضياتها، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

المصادر والمراجع

١- الإبياري، محمد بن محمد بن محمد هلالي (ت بعد ١٢٤٢)، البهجة السنيَّة بشرح الدُّرَّة البهية، تحقيق: نورة بنت علي الهلال، رجاء بنت محمد يعقوب، ط١، ١٤٣٢ هـ. -٢٠١١م.

٢- ابن الأثير، مجد الدين، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٠٦هـ.)، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ. - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

٣-الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، الأوسط (ت ٢١٥هـ)، معاني القرآن، تحقيق: الدكتورة، هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.

٤- ابن إدريس، أبو بكر أحمد بن عبيد الله (من علماء القرن الرابع)، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، دراسة وتحقيق: د. عبد العزيز بن حميد الجهني، دراسة وتحقيق عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني، أطروحة دكتوراه نوقشت في جامعة أم القرى، مكتبة الرشد، السعودية-الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.، ٢٠٠٧.

٥- الأزهـري الهروي، محمد بن أحمد، أبو منصـور (ت ٣٧٠هـ)، معانـي القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود- السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ- ١٩٩١ م.

٦-آل إسـماعيل، نبيـل بن محمد إبراهيـم، علم القـراءات، مكتبة التوبـة، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٧- الأندلسـي، عبـد الله بـن عبد العزيـز البكـري، معجم ما اسـتعجم من أسـماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، بيروت - لبنان، عالم الكتب، ١٤٠٣م، ط٣.

٨- التركستاني، أمل، المدرسة البصرية في القراءات القرآنية (دراسة استقرائية تحليلية)، بحث مُحكَّم منشور في مجلة الراسخون، ٢٠٢٢م.

1408/http://ojs.mediu.edu.my/index.php/arrasikhun/article/view/3847

٩- ابـن الجـزري، محمد بن محمد بن علي بن يوسـف (ت٨٣٣ هـ.)، متن الدُّرَّة المُضِـيَّة، صححه وضبطه محمد تميم الزعبي، دار الهدى -المدينة المنورة، ١٤١٤هـ. - ١٩٩٣م، ط٢.

١٠- ابـن الجـزري، محمد بن محمد بن علي بن يوسـف (ت ٨٣٣ هـ.)، تحبير التيسـير في القراءات العشـر، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضـاة، دار الفرقان - الأردن / عمان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ط١.

١١- ابـن الجـزري، محمـد بن محمد بـن علي بن يوسـف (ت ٨٣٣ هـ.)، غايـة النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ه، ج. برجستراسر.

١٢-ابـن الجزري، محمد بن محمد بن علي بن يوسـف (ت ٨٣٣هـ.)، النشـر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى، ١٣٥١هـ.

١٣-الجعبري، إبراهيم بن عمر (ت٧٣٢هـ.)، حُسـنُ المدد في فن العدد، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، المنشية - مصر، ٢٠٠٥هـ.

١٤- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ.)، المحتسـب في تبيين وجوه شـواذ القراءات، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

١٥- الجوهري، أبو نصـر إسـماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣ هـ.)، الصـحاح تاج اللغة وصـحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

١٦- ابـن حجر، أبو الفضـل أحمد بن علي شـهاب الدين العسـقلاني (٨٥٢ هـ.)، تهذيب التهذيب، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م.

١٧- ابن خالويه: الحسـين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ.)، الحجة في القراءات السـبع، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم (ت ١٤٢٩ هـ) دار الشروق - بيروت، ط٤، ١٤٠١ه.

١٨- ابـن خلـكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنبـاء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت-لبنان، دار صادر

١٩- الداني، أبو عمرو عثمان بن سـعيد (ت٤٤٤ هـ.)، مُفردة أبي عمرو بن العلاء البصري (ت١٥٤)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر- دمشق، ١٤٢٨ هـ./٢٠٠٨م، ط١.

٢٠- الدانـي، أبـو عمرو عثمان بن سـعيد (ت٤٤٤ه)، مُفردة يعقوب بن إسـحاق الحضـرمي (ت٢٠٥)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، السعودية-الدمام، ١٤٢٩ هـ./٢٠٠٩، ط١.

٢١- الداني، أبو عمرو عثمان بن سـعيد (ت٤٤٤هـ.)، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: أوتار تريتز، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٤ه / ١٩٨٤م.

٢٢- الـدرَّاز، محمـد عبد الله، مدخـل إلى القـرآن الكريم عرض تاريخـي وتحليل مقارن، أطروحة دكتوراه لـ مؤلف باللغة الفرنسـية - جامعة باريـس، ١٩٤٧م، ترجمة: محمد عبد العظيم علي، راجعه: د. السيد محمد بدوي، دار القلم - الكويت، ط٥، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٣- الدوسري، إبراهيم بن سعيد بن حمد، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار الحضارة للنشر - الرياض، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٤- الذهبي، شـمس الديـن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨ه)، سـير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة، (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.).

٢٥-الذهبـي، شـمس الديـن أبو عبد الله محمد بـن أحمد بن عثمـان (ت ٧٤٨ هـ.)، تاريخ الإسـلام ووفيات المشـاهير والأعلام، حققه وضبط نصـه وعلق عليه: د بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.، ٢٠٠٣م.

٢٦- الذهبي، شـمس الديـن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمـان (ت ٧٤٨ هـ.)، ميزان الاعتـدال في نقـد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشـر، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ. - ١٩٦٣م.

٢٧- الذهبي، شـمس الديـن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمـان (ت ٧٤٨ هـ.)، تذكرة الحفاظ، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.، ١٩٩٨ م، ط١.

٢٨- الذهبي، شـمس الديـن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمـان (ت ٧٤٨ هـ.)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٢٩- الذهبـي، شـمس الدين أبو عبـد الله محمد بن أحمد بن عثمـان (ت ٧٤٨هـ.)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق محمَّد سيد جاد الحقّ، القاهرة-مصر، دار الكتب الحديثة، ط١.

٣٠- الـرازي، زيـن الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦ه)، مختار الصـحاح، تحقيق: يوسـف الشـيخ محمد، المكتبة العصـرية - الدار النموذجية، بيروت صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٣١-الزبيّدي، محمَّد بن الحسن بن عبد الله الأندلسي (ت٣٧٨ هـ.)، مختصر العين، تحقيق نور حامد الشاذلي، بيروت.

٣٢-الزبيدي، محمد بن الحسـن بن عبد الله بن مذحج الأندلسي الإشبيلي، (ت ٣٧٩ هـ.)، طبقـات النحويين واللغويين، المحقق: محمد أبو الفضـل إبراهيـم (ت ١٤٠١هـ.)، دار المعارف، ط٢.

٣٣-الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسـيني، (ت ١٢٠٥ هـ.)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٣٤- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (ت ٣١١هـ.)، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ. - ١٩٨٨م.

٣٥- الزرْقانـي، محمـد عبـد العظيـم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ.)، مناهل العرفـان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣.

٣٦- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت ٧٩٤ هـ.)، البرهان فـي علـوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضـل إبراهيـم، دار إحياء الكتب العربية عيسـى البابي الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ. - ١٩٥٧م.

٣٧-الزهري، محمد بن مسـلم بن عبد الله بن شِـهَاب (ت ١٢٤ ه)، الناسـخ والمنسـوخ - وتنزيـل القـرآن بمكة والمدينة، رواية: أبي عبد الرحمن محمد بن الحسـين السـلمي (٤١٢ هـ)، المحقق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

٣٨-السـخاوي، علم الدين علي بن محمد أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣ هـ.)، فتح الوصيد في شرح القصيد، تحقيق: أحمد عدنان الزعبي، أطروحة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسـلامية في السـودان - كلية الدراسـات العليا والبحث العلمي قسـم التفسـير وعلـوم القرآن ١٩٩٨م، دار البيان للنشر والتوزيع - الكويت، ط١، ١٤٢٣هـ.- ٢٠٠٢م.

٣٩-أبو سـعد، عبد الكريم بن محمد بن منصـور التميمي (ت ٥٦٢ هـ.)، الأنسـاب، محمد أمين دمج، بيروت - لبنان، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، تحقيق: محمد عوامة.

٤٠-ابن السـلار، عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، (ت ٧٨٢ هـ.)، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، المحقق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصـرية - صـيدا بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ. - ٢٠٠٣م.

٤١- ابـن سـلّام، أبو عُبيد القاسـم بن عبد الله الهـروي البغدادي (ت ٢٢٤ هـ.)، فضـائل القرآن، تحقيق: مروان العطية ومجموعة، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٤٢- ابـن سـلّام، أبـو عُبيد القاسـم بن عبـد الله الهروي البغـدادي (ت ٢٢٤ه)، النـاسـخ والمنسـوخ فـي القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسـنن، دراسـة وتحقيق: محمد بن صـالح المديفر، رسالة جامعية، مكتبه الرشد / شركة الرياض - الرياض، ط٢، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٤٣- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١ هـ.)، أسرار ترتيب القرآن، دراسة وتحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالقاهرة، ٢٠٠٢ م ١٤٢٢هـ.

٤٤- السـيوطي، عبـد الرحمـن بن أبي بكر، جـلال الدين (ت ٩١١ هــ.)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضـل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤م.

٤٥- الشاطبي، القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد (ت٥٩٠ هـ.)، حرز الأماني ووجه التهاني (الشـاطبية)، صـححه وضـبطه: محمد تميم الزعبي، دار الهدى - المدينة المنورة، ١٤١٧هـ. - ١٩٩٦م، ط٣.

٤٦-أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي (ت ٦٦٥ هـ.)، إبراز المعاني من حرز الأماني (في القراءات السـبع)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصـطفى البابي الحلبي، القاهرة - مصر، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

٤٧- عقيلة، محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين (ت ١١٥٠ هـ.)، الزيادة والإحسـان في علوم القرآن، المحققون: مجموعة رسائل جامعية ماجستير لباحثين: محمد صفاء حقـي، وفهد علـي العندس وغيرهم، مركز البحوث والدراسـات جامعة الشـارقة الإمارات، ط١، ١٤٢٧هـ.

٤٨- ابـن العمـاد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ.)، شـذرات الذهـب في أخبـار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط (ت ١٤٣٨هــ)، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط (ت ١٤٢٥هـ.)، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ. -١٩٨٦م.

٤٩- الفارسـيّ، الحسـن بـن أحمد بن عبـد الغفار، أبو علـي (ت ٣٧٧هــ.)، الحجة للقراء السـبعة، المحقق: بدر الدين قهوجي، وبشـير جويجابي، دار المأمون للتراث - دمشـق / بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٥٠- الفيروزآبـادي، مجـد الدين محمـد بن يعقـوب، القاموس المحيط، تحقيق: مؤسسـة الرسـالة للطباعة والنشر والتوزيع، بإشـراف: محمد نعيم العرقسوسـي، مؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت لبنان، ١٤٢٦هـ. / ٢٠٠٥م.

٥١- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، أبو العباس (ت ٧٧٠ هـ.)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت.

٥٢- ابن القاصح، أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن العذري البغدادي ثم المصري (ت ٨٠١ هـ.)، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، راجعه علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط٣، ١٣٧٣ هـ.- ١٩٥٤م.

٥٣- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت ١٤٠٣هـ.)، الفرائد الحسان في عد آي القرآن، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤ هـ.

٥٤- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت ١٤٠٣هـ.)، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مكتبة السوادي للتوزيع، ط٤، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٥٥- القباقبي، شمس الدين محمد بن خليل (ت ٨٤٩)، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشر، تحقيق د. أحمد خالد شكري، دار عمار للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣ م.

٥٦- القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ.)، لطائف الإشارات، المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، ط٣.

٥٧- القلانسي، أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي (ت٥٢١ هـ.)، إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، المحقق: عمر حمدان الكبيسي، رسالة: ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ.

٥٨-القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (٣٥٥ - ٤٣٧ هـ.)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، المحقق: د محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.

٥٩-القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ.)، الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة.

٦٠-ابن المبارك، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن، تاج الدين، الواسطيّ المقرئ (ت٧٤١ه)، الكنز في القراءات العشر، المحقق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ. - ٢٠٠٤م.

٦١-ابن المثنى، أبو عبيدة معمر التيمي البصري (ت ٢٠٩هـ)، مجاز القرآن، المحقق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة،١٣٨١هـ.

٦٢-ابن مجاهد، أحمد بن موسى، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٦٣-المخللاتي، أبو عبيد، رضوان بن محمد بن سليمان (ت١٣١١هـ)، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، شرح على ناظمة الزُّهر للإمام الشاطبي، تحقيق عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، وزارة الإعلام، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٢هـ.، ١٩٩٢م.

٦٤-ابن أبي مريم، نضر بن علي بن محمد أبو عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي (ت٥٦٥ه)، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة-السعودية، مكتبة التوعية الإسلامية، الجيزة-مصر.

٦٥- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٦٦- ابن مهران، أحمد بن الحسين النيسابوري (ت ٣٨١هـ)، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية - دمشق، ١٩٨١م.

٦٧- الناشري، عثمان بن عُمر الزبيدي اليمني، الإيضاح على متن الدّرة، تحقيق: عبد الرزاق موسى، دار ابن القيم السعودية، دار ابن عفان - القاهرة، ١٤٢٥هـ. - ٢٠٠٤م، ط١.

٦٨- الناشري، عثمان بن عُمر عفيف الدِّين، أبي التَّوفيق، الزَّبيدي، اليمني (ت:٨٤٨هـ)، مخطوط: الهداية إلى تحقيق الرواية عن إمامَي التحقيق والدِّراية نافع بن عبد الرحمن المدنيِّ، وأبي عمرو بن العلاء البصريِّ، رواية عيسى بنَ مينا قالونَ عن نافع، ورواية أبي عُمرَ الدُّوريِّ عن أبي محمَّد اليزيديِّ عن أبي عَمرو، دراسة وتحقيق: د. ندى محمد صلاح الدين كبارة، رسالة ماجستير، ٢٠١٢م، جامعة الجنان، طرابلس-لبنان، قيد الطباعة والنشر.

٦٩- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (تهـ)، الفهرست، قابله بأصوله وأعده للنشر: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن-إنجلترا، ط٢، ١٤٣٥ هـ. - ٢٠١٤ م.

٧٠- ابن نقطة، محمد بن عبد الغني البغدادي (ت٦٢٩هـ)، تكملة الإكمال، تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ.

٧١- النوَيري، محمد بن محمد أبو القاسم (ت٨٩٧م)، شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، تحقيق: عبد الرافع على الشرقاوي، مكتبة الرُّشد - الرياض، ١٤٢٤هـ. - ٢٠٠٣م، ط١.

٧٢- النيسابور، أحمد بن الحسين بن مِهْران (ت ٣٨١هـ)، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية - دمشق، ١٩٨١م.

٧٣- الهُذلي، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل المغربي (ت ٤٦٥هـ)، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ. - ٢٠٠٧م.

٧٤- الواحـدي، أبـو الحسـن، علي بن أحمد بن محمـد بن علي النيسـابوري (ت ٤٦٨هـ.)، أسـباب نزول القرآن، المحقق: عصـام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح - الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.